الوعي الرقمي لدى طالبات الجامعة ودوره في التصدي لظاهرة التحرش الالكتروني

د/شيماء محمود عبد الغني عبد الرحمن

مدرس بقسم علم الاجتماع، كلية الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الرقمي لدى طالبات الجامعة، وتحديد مصادره، واستكشاف أشكال التحرش الإلكتروني الأكثر شيوعًا بين طالبات الجامعة، وكشف العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي و قدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني، وكذلك التعرف على الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي في الجامعات، وتعد هذه الدراسة من النوع الوصفي، وقد اعتمدت على منهج المسح الإجتماعي، كما استخدمت المقياس في جمع البيانات من طالبات الجامعة، والمقابلة لجمع بيانات متعمقة عن الظاهرة محل الدراسة من ستة من الخبراء في مجال علم الاجتماع، وعلم النفس، والتربية، وتم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من طالبات كلية الدراسات الانسانية قوامها (٦٢١)، وتوصلت الدراسة إلى أن طالبات الجامعة من عينة الدراسة لديهن وعي رقمي مرتفع فيما يتعلق بالمخاطر التي قد يتعرضن لها أثناء استخدامهن اليومي للإنترنت، ولكن هذا الوعي ينخفض مع الجوانب الأكثر تقنية، وقد تصدرت مصادر الوعي الرقمي غير الرسمية المراتب الأولى، بينما المصادر الرسمية احتلت المراتب الأخيرة، وتبين أن أشكال التحرش الإلكتروني البسيطة هي الشائعة بين عينة الدراسة، بينما الإبتزاز والتشهير وانتحال الشخصية أقل انتشارًا، وقد اتضح أن عينة الدراسة تفضل الممارسات الشخصية في التصدي لمحاولات التحرش الإلكتروني، في حين أن الممارسات التي تتعلق باللجوء إلى الآخرين احتلت المراكز الأخيرة كالبحث عن

حلول قانونية، والخوف من التبليغ عن المتحرش، وأظهرت النتائج أن من أهم الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الإلكتروني هو توفير بيئة آمنة للتبليغ عن المخاطر الرقمية، في حين أن نشر قصص لضحايا التحرش للاستفادة منها في كيفية التعامل عند التعرض للتحرش احتلت المرتبة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: الوعي الرقمي، التحرش الالكتروني، طالبات الجامعة، المخاطر الإلكترونية.

University Female Students and among Digital Awareness Its Role in Combating Cyber Harassment

Abstract

The study aimed to identify the level of digital awareness among university female students, determine its sources, explore the most common forms of cyber harassment among them, and uncover the relationship between the level of digital awareness and the students' ability to deal with incidents of cyber harassment. It also identifies the necessary procedures in order to enhance the digital awareness in the universities. The study kind is descriptive. The researcher depended upon the social survey method and used a scale to collect data from the university female students, as well as interviews with a six experts in the fields of sociology, psychology, and education to gather in-depth information about the phenomenon under study. The scale was applied to a random sample of 621 female students from the Faculty of Humanities Studies. The study revealed that the sample of the university female students had a high level of digital awareness regarding the risks they may face during daily internet use, but this awareness declined with more technical practices. Informal sources of digital awareness ranked first, while formal sources ranked last. Simple forms of cyber harassment were found to be the most common among the study sample, whereas blackmail, defamation, and impersonation were less prevalent. The study sample favored personal practices in responding to cyber harassment attempts, while practices involving seeking help from others, such as legal solutions or fear of reporting the harasser, ranked last. The results showed that the most important procedure to enhance the digital awareness among the university female students and to limit the cyber harassment is providing a safe environment for reporting digital threats, while sharing stories of harassment victims as a way to learn how to deal with harassment ranked last.

Keywords: Digital Awareness, Cyber Harassment, University Female Students, Digital Risks.

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة انتشارًا واسعًا لاستخدام المنصات الإلكترونية، الأمر الذي ساعد في توسيع مجالات التواصل بين أفراد المجتمع، إلا أن سوء استخدامها من قِبل بعض الأفراد أدى إلى ظهور العديد من الممارسات السلبية التي بدورها أفرزت فتن وجرائم أثرت على المجتمع، ويعد التحرش الإلكتروني واحد من الجرائم الاجتماعية الناجمة عن سوء استخدام المنصات الالكترونية، وبما أن طالبات الجامعة من أكثر الفئات استخدامًا للتقنيات الرقمية، الأمر الذي يجعلهن أكثر عرضه لهذا النوع من الاعتداءات، وفي هذا السياق، يبرز مفهوم الوعي الرقمي باعتباره وسيلة دفاعية فعالة تمكن الطالبات من حماية أنفسهن، والتعرف على أشكال التحرش الإلكتروني، واتخاذ الإجراءات المناسبة للتصدي لها.

وتهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي لدى طالبات الجامعة، وقدرتهن على التصدي لظاهرة التحرش الإلكتروني، وتقديم توصيات تساعدهن على استخدام آمن للتقنيات الرقمية.

أولًا: مشكلة الدراسة.

أتاح العصر الرقمي فرصًا جديدة للتواصل، ولكنه أدى أيضًا إلى ظهور أشكال متعددة من التحرش، تعرف مجتمعه بالتحرش الإلكتروني، وهو شكل من أشكال الإساءة يستخدم المنصات الإلكترونية لتهديد الأفراد وترهيبهم وإلحاق الضرر بهم، ويأخذ أنماط مختلفة من السلوكيات، الإساءة اللفظية، المطاردة الإلكترونية، انتحال الهوية، الإذلال العلني، نشر المحتوى الضار، وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة وأدوات الاتصال الرقمية الأخرى أماكن شائعة للجناة، الذين غالبًا ما يعملون في ظل عدم الكشف عن الهوية الذي توفره هذه المنصات، ويعاني

الضحايا في كثير من الأحيان من أزمات نفسية واجتماعية شديدة، وانتهاكات للخصوصية. (Ahmed, R.2024. 443)

وتشير التقديرات إلى أن واحدة من كل ثلاث نساء في العالم تتعرض للعنف الجسدي أو الجنسي خلال حياتها، وارتفعت مستويات التحرش الإلكتروني ضد النساء والفتيات إلى مستويات مقلقة، حيث تشير الدراسات في الاتحاد الأوروبي إلى أن ٧٣% من النساء تعرضن للإساءة عبر الإنترنت، كما أظهر استطلاع ألماني شمل أكثر من ٩٠٠٠ مستخدم للإنترنت تتراوح أعمارهم بين ١٠و ٥٠ عامًا أن النساء أكثر عرضة من الرجال بشكل ملحوظ للتحرش الإلكتروني والملاحقة. وتقدر الأمم المتحدة أن ٩٥% من السلوكيات العدوانية والمضايقات واللغة المسيئة والصور المهينة في الفضاءات الرقمية تستهدف النساء، وعندما زاد الاعتماد على التكنولوجيا خلال جائحة كورونا، ارتفعت تقارير الإساءة والتنمر عبر الإنترنت بنسبة ٥٠% في استراليا، وفي دراسة شملت ٢٢ دولة أظهرت أن ٥٨% من الفتيات والنساء تعرضن شخصيًا لشكل من أشكال الإساءة عبر المنصات الرقمية خلال الجائحة.

(World Bank Group.2023.1)

ووفقًا لما جاء في تقرير المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة بعنوان (العنف ضد المرأة في الفضاء الرقمي: رؤى من دراسة متعددة الأقطار في الدول العربية) أن ٤٩% من مستخدمات الإنترنت في المنطقة العربية أعربن عن عدم شعورهن بالأمان من التحرش الإلكتروني، ونُصح ٣٦% من النساء من الدول العربية اللائي تعرضن للعنف الإلكتروني بأن يتجاهلن الواقعة، و٢٣% تم إلقاء اللوم عليهن، و٢١% قيل لهن أن يحذفن حسابات التواصل الاجتماعي الخاصة بهن، والجدير بالذكر أن التقرير قد سلط الضوء أيضًا على الجهود الكبيرة التي بذلت للتصدي

لهذه الظاهرة في المنطقة، على سبيل المثال: مصر والمغرب والمملكة العربية السعودية وتونس ولبنان بتعديل قوانين العقوبات الخاصة بها وتشريعات التحرش الجنسي والعنف الأسري بحيث تجرم العنف الإلكتروني ضد المرأة. .(هيئة الأمم المتحد للمرأة، ٢٠٢١)

ويظهر في هذه النقطة بوضوح مكانة وأهمية الوعي الرقمي في حياة النساء بوجه عام طالبات الجامعة وطالبات الجامعة على وجه الخصوص، حيث يزيد اعتمادهن على المنصات الإلكترونية سواء للتواصل الأكاديمي أو الاجتماعي مقارنة بغيرهن من الفئات العمرية الأخرى، و يتيح الوعي الرقمي لهن استخدام التكنولوجيا بطريقة آمنة ومسؤولة، كما يعمل على تعزيز قدرتهن على الفهم الشامل للمخاطر الرقمية التي قد يتعرضن لها في الفضاء الرقمي، ويمكنهن على التعرف على محاولات التحرش سواء عبر الرسائل المشبوهة أو المنشورات المسيئة، والتعرف على مصادر التهديدات الإلكترونية مثل الحسابات الوهمية أو الروابط الضارة، وبالتالي يسمح باتخاذ اجراءات وقائية فورية للحد من المخاطر، ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة في البحث عن دور الوعي الرقمي لدى طالبات الجامعة في التصدي لظاهرة التحرش الإلكتروني.

ثانيًا: أهمية الدراسة.

١- الأهمية النظرية.

أ- يسهم البحث في إثراء الأدبيات المتعلقة بكل من التحرش الإلكتروني والوعي الرقمي، مما يساعد في فهم العلاقة بينهما بشكل أفضل.

ب- تعد الدراسة من أوائل الدراسات التي تربط بين مستوى الوعي الرقمي للطالبات وقدرتهن على مواجهة التحرش الإلكتروني، الأمر الذي قد يفتح آفاقًا جديدة للباحثين في هذا المجال.

ج- يمكن أن يسهم البحث في فتح المجال أمام دراسات علمية متخصصة في الجرائم الإلكترونية مع التركيز بوجه خاص على المؤسسات التعليمية.

٢- الأهمية العملية:

أ-يمكن أن يساعد البحث في تعزيز ثقافة الاستخدام الآمن للمنصات الرقمية، مما يسهم في الحد من انتشار ظاهرة التحرش الإلكتروني.

ب- يقدم البحث مجموعة من التوصيات التي من شأنها مساعدة صناع القرار في وضع استراتيجيات فعالة لمواجهة ظاهرة التحرش الإلكتروني، وذلك من خلال تبني تدابير وقائية وارشادية وعلاجية.

ج- قد يساعد البحث في تعزيز دور الجامعة في التمكين الرقمي للطالبات، وتوفير بيئة رقمية آمنة لهن.

ثالثًا: أهدف الدراسة.

١- التعرف على مستوى الوعي الرقمي لدى طالبات الجامعة.

٢- تحديد مصادر اكتساب الوعي الرقمي لدى طالبات الجامعة

٣- استكشاف أشكال التحرش الإلكتروني الأكثر شيوعًا بين طالبات الجامعة.

٤- الكشف عن العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي و قدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني.

٥- التعرف على الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الالكتروني.

رابعًا: تساؤلات الدراسة.

١- ما مستوى الوعي الرقمي لدى طالبات الجامعة؟

٢- ما مصادر اكتساب طالبات الجامعة للوعي الرقمي؟

٣- ما أشكال التحرش الإلكتروني الأكثر شيوعًا بين طالبات الجامعة؟

٤- ما العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي و قدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني؟

٥- ما الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الالكتروني؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

١- **مفهوم الوعي الرقمي (Digital Literacy):** هو معرفة وفهم الثورة الرقمية بأبعادها وتطبيقاتها في مجالات المعلومات والاتصالات، وفي البحث والتقصي، وتوثيق المعلومات واسترجاعها، ومعالجتها في أشكال مختلفة وانتاجها وتوزيعها، أو إرسالها واستقبالها. (بليغ، ٢٠٢٤، ٣١٤)

ويشير (وانغ) إلى مصطلح الوعي الرقمي، ويؤكد أنه يستخدم بمعنى العمل مع الأدوات والبيئات الرقمية في العديد من المجالات مثل البحث، الاتصال، الترفيه. (Kurubacak-Meric.116.2021)

وترى الباحثة أن الوعي الرقمي هو: مجموعة من المهارات والمعارف والسلوكيات التي تمكن الطالبات من الاستخدام الآمن للتكنولوجيا، وتعزيز قدرتهن على التصدي لمخاطر الفضاء الإلكتروني، ويمكن قياسه من خلال عدة مؤشرات: حماية الحسابات والبيانات، متابعة الأمن السيبراني، معرفة الحقوق والواجبات الرقمية.

٢- **مفهوم التحرش الإلكتروني (Cyber harassment):** هو فعل عدواني متعمد وصريح موجه لشخص آخر في البيئة الإلكترونية.

ويعرف أيضًا بأنه: مضايقة الأفراد بشأن قضايا حقيقية أو وهمية، وتهديدهم، وتحقيق منفعة مالية و نفسية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (Sarı, G. . 2023. 223)

وتعرف الباحثة التحرش الإلكتروني بأنه: سلوك مقصود ومتعمد يقوم به بعض الأفراد عبر المنصات الرقمية المختلفة، بهدف إلحاق الضرر النفسي أو الاجتماعي أو المادي بالآخرين، ويمكن قياسه من خلال عدة مؤشرات: المضايقات المباشرة، انتهاك الخصوصية، العنف الرقمي.

سادسًا: الدراسات السابقة:

شهدت السنوات الأخيرة انتشارًا واسعًا لاستخدم المنصات الرقمية، مما أدى إلى ظهور العديد من الظواهر السلبية وعلى رأسها ظاهرة التحرش الإلكتروني، وأصبح من الضروري التركيز على الوعي الرقمي كوسيلة فعالة للتصدي لمثل هذه الظواهر السلبية، وفيما يلي سوف يتم تسليط الضوء على الجهود البحثية السابقة التي تناولت كلا المفهومين؛ وذلك للكشف عن الفجوات المعرفية، وتحديد الاتجاهات البحثية الحديثة.

هدفت دراسة (**هيا اسماعيل- ٢٠٢٥**) إلى التعرف على أشكال العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة من وجهة نظر طلبة جامعة الحسين بن طلال، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٨) طالبًا وطالبة في مرحلة البكالوريوس، حيث تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن أشكال العنف الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة، ومرتبة على التوالي: التحرش الإلكتروني، والتنمر الإلكتروني والابتزاز الإلكتروني، مما يشير إلى أن الطلبة يؤيدون حصول العنف الإلكتروني في المجتمع ضد المرأة بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في أشكال العنف الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث مما يشير أن الإناث أكثر تأييدا لظهور العنف الإلكتروني مما يرى

الذكور، ولمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية، ولمتغير المستوى الدراسي لصالح السنة الرابعة.

فيما هدفت دراسة (**أسماء عبد العزيز- ٢٠٢٣**) إلى تحديد المخاطر الاجتماعية والنفسية التي تواجه الشباب الجامعي والمترتبة على التحرش الالكتروني من منظور المدخل الوقائي في خدمة الفرد وتحديد مقترحات التغلب على المخاطر الاجتماعية والنفسية المترتبة على التحرش الإلكتروني من وجهة نظر الشباب الجامعي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لطلاب كلية الخدمة الاجتماعية (الفرقة الأولي والثانية والثالثة والرابعة) بجامعة أسيوط، واستخدمت أداة استبيان للحصول على البيانات من عينة الدراسة، واشتملت الدراسة على عينة قوامها (٣٧٥) مفردة، وتوصلت إلي أن المخاطر الاجتماعية تتمثل في الإضرار بسمعة الضحية علي شبكات التواصل الاجتماعي ومحاولة الضحية الانتقام والتشفي من المتحرش وانخفاض الرغبة في الزواج لدي الشباب، والمخاطر النفسية تتمثل في تعرض الضحايا إلي اضطراب ما بعد الصدمة ويتسبب التحرش الالكتروني في فقدان الشغف لدي الشباب والتفكير في تناول المخدرات هرباً من حالة اليقظة المفرطة في مواجهة التحرش.

أما دراسة (**Momo, J- ٢٠٢٣**) الأنثروبولوجية فقد بحثت التحرش الإلكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب في جامعة دكا. واستخدمت الطرق النوعية والكمية في جمع البيانات، حيث أجرت ١٠ مقابلات متعمقة واستبيان الكتروني مع ٥٠ مبحوث، وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن ٥٦.٣% من عينة الدراسة يعتبرون إرسال رسائل أو الاتصال بشخص دون إذن شكلاً خفيفًا من التحرش، بينما اعتبر ٤٣.٨% التعليقات أو المنشورات المسيئة تجاه شخص ما تحرشًا خفيفًا، يعتبر الإجراء الوقائي الأكثر شيوعًا بين عينة الدراسة كان حظر

الشخص المتحرش عبر الإنترنت، وأن ٦٠% من عينة الدراسة قاموا بالإبلاغ عن حساب المتحرش، وأن ٤٤% لم يواجهوا أي عقبات في اتخاذ الإجراء المناسب مع المتحرش، وأن ١٤% خشوا على سمعتهم.

فيما ناقشت دراسة (**Turan, S. G**– ٢٠٢٣) العوامل التي تدفع الشباب إلى إدارك العنف المبرر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتم التطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ طالب جامعي، ووجد أن متغيرات التعرض للتنمر الإلكتروني، وثقافة الإعلام الرقمي، وفقدان القدرة على التعبير العاطفي (الصمم العاطفي) تمثل تأثيرات تفسيرية لتبرير العنف الإلكتروني، وقد توصلت الدراسة أيضًا إلى أن استخدام الثقافة الإعلامية الرقمية والاستخدام الواعي للإنترنت أمر بالغ الأهمية لمنع تبرير التحرش الإلكتروني.

أما دراسة (**خوجة، فاطمة، ٢٠٢٣**) فقد هدفت إلى التركيز على أشكال التحرش الجنسي بالمرأة عبر استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر من الأشكال الجديدة للمضايقات ذات الطبيعة الجنسية نحو المرأة، وقد تمت الدراسة مع ٣٠ مبحوثة بمدينة تيموشنت تتراوح أعمارهم ما بين ١٧ إلى ٣٦ سنة، عن طريق مقابلات فردية مع كل مبحوثة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم النتائج أن التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يرجع لمجموعة من الأسباب النفسية كالتهيج والكبت الجنسي، العدوان، وأسباب اجتماعية متمثلة في العلاقات العاطفية، تغير في بعض القيم الاجتماعية، سهولة اخفاء الهوية، الانفتاح على خصوصية الأشخاص الآخرين، ضعف الرقابة الاجتماعية، انتشار ثقافة الاستعراض، وتتعدد أشكال التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن ملاحظتها من خلال المضايقات والتعليقات، ومن خلال ارسال الصور ذات الدلالة الجنسية والفيديوهات الجنسية الإباحية والتي تتم

في الغالب عبر الخاص إما بهدف جنسي أو بهدف الإهانة والتحقير، بالإضافة إلى تلقي الرسائل المهينة أو ذات الطبيعة الجنسية.

وسعت دراسة (**فاطمة أبو الحديد- ٢٠٢٣**) إلى الكشف عن طبيعة ظاهرة التحرش الإلكتروني، وإلقاء الضوء على مختلف الأنماط والدوافع الخاصة بالتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وبلغ عدد أفراد العينة البحثية (٣٨٥) مفردة من الفتيات المُتحرَّش بهنّ؛ وراوحت أعمارهن بين ١٨ و ٤٠ عاماً، وقد استخدمت الاستبانة أداة رئيسة للدراسة. وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي أن دوافع التحرُّش الإلكتروني ترجع إلى العوامل الذاتية، وتتمثل في: (البحث عن التقدير، والبحث عن الثراء السريع، والتقدير السلبي للذات، والضغوط العامة، والإحباط، والاغتراب الاجتماعي)، والعوامل المجتمعية، وتتمثل في: (أصدقاء السوء، وضعف الوازع الديني، وغياب القدوة في الأسرة، وكثرة أوقات الفراغ، وتدني الرقابة الأسرية)، والعوامل الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي، وتتمثل في: (سهولة إخفاء هوية المُتحرِّش، وسهولة الانضمام إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ومجانية الدخول على الشبكات، وتكوين الصداقات الافتراضية بسهولة، وانعدام الخصوصية)، والعوامل الثقافية، وتتمثل في: (التقليد والمحاكاة، والتقدم التكنولوجي، والتمرد على الثقافة التقليدية، والإحساس بالتفاوت الطبقي، واختلال المعايير الثقافية).

بينما هدفت دراسة (**محمد الضلعان- ٢٠٢٠**) إلى التعرف على مستوى التنمر الإلكتروني والممارسات الرقمية في ضوء بعض المتغيرات، ومعرفة العلاقة بين الممارسات الرقمية والتنمر الإلكتروني في منطقة الحدود الشمالية تكونت عينة الدراسة من (٣٦٨) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، أظهرت النتائج أن مستوى التنمر الإلكتروني كان متوسطًا، بينما جاء مستوى الممارسات الرقمية

بدرجة كبيرة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى كل من التنمر الإلكتروني والممارسات الرقمية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير التخصص لصالح العلوم الطبيعية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة احصائيًا بين التنمر الإلكتروني والممارسات الرقمية الايجابية، وعلاقة ايجابية دالة احصائيًا بين التنمر الإلكتروني والممارسات الرقمية السلبية تنبئ بحدوث التنمر الإلكتروني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لظاهرة التحرش الإلكتروني من حيث التعرف على أشكال العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة، والمخاطر الاجتماعية والنفسية الناتجة عن التحرش، وطرق التصدي لها، وتبرير التحرش الإلكتروني بين الشباب، أما الدراسة الحالية فتميزت بتقديم رؤية شاملة ووقائية، فهي لم تقتصر على رصد الظاهرة، بل سعت أيضًا إلى تحليلها من منظور الوعي الرقمي، والنظر إلى الوعي الرقمي كعامل وقاية ضد التحرش الإلكتروني.

وقد اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، مثل دراسة هيا اسماعيل، ودراسة خوجة، ودراسة فاطمة أبو الحديد، في المقابل تميزت دراسة (Momo, J- 2023) و (خوجة، فاطمة، ٢٠٢٣) باستخدام المنهج المختلط (النوعي والكمي)، والدراسة الحالية فهي تنتمي أيضًا للدراسات الوصفية وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي.

وفي حين اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على الاستبانة كأداة رئيسية، بينما استخدمت بعض الدراسات أدوات نوعية مثل المقابلات، فإن هذه الدراسة استخدمت مقياسًا يتضمن عبارات متنوعة لقياس مستوى الوعي الرقمي لدى الطالبات وسلوكياتهن في مواجهة التحرش الإلكتروني، مما يضفى طابعًا دقيقًا على النتائج

ويساعد في تحليل العلاقة بين الوعي وطرق التصدي للظاهرة محل الدراسة، بالإضافة إلى دليل المقابلة لعدد من الخبراء في مجالات علم الاجتماع، وعلم النفس، والتربية لتعزيز النتائج وجعلها أكثر عمقًا، كما تنوعت العينات في الدراسات السابقة بين طلاب الجامعة والفتيات والشباب، ولكن الدراسة الحالية تركز على طالبات الجامعة، وعدد من الخبراء.

سابعًا: الرؤى النظرية المفسرة للدراسة.

١-نظرية الفعل الاجتماعي- Social Action Theory:

تعود هذه النظرية إلى عالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز، ففي عام ١٩٥١م، بدأ بارسونز يركز اهتمامه على مكونات الفعل الاجتماعي ودورها في بقاء استقرار النظام الاجتماعي. والفعل الاجتماعي كما يتصوره بارسونز يتكون من:

أ- النظام الثقافي (الرمزي): وهو النظام الذي يتكون من الأفكار والمعتقدات والقيم والعادات والتقاليد والقوانيين والتكنولوجيا والمعارف. هذا النظام يساعد الأفراد في اتصالاتهم وفهمهم لبعضهم البعض.

ب- النظام الاجتماعي: هو النظام الذي يتفاعل فيه عدد ضخم من الأشخاص الموجهين نحو موقف بناء على فهم مشترك لنظام من الرموز الثقافية المتضمنة في هذا النظام.

ج- نظام الشخصية: كما يعرفه بارسونز بأنه: مظهر الكائن الحي باعتباره الممثل (Actor) الذي يكون مفهومًا في ضوء المحتوى الثقافي والاجتماعي للأنماط والنماذج المتعلمة والمؤلفة لنظامه السلوكي، هذا النظام يمثل السمات والخصائص الخاصة بالفرد مثل ميوله واتجاهاته واهتماماته وحاجاته. (القيسي، ٢٠١٢: ٦٣: ٦٤)

ويرى بارسونز أن ما يشكل النسق الاجتماعي العام والأنساق المتفرعة منه هو الفعل الاجتماعي، ويكون ذلك من خلال عملية متواصلة ومتفاعلة في توصيل المعاني بين الأفراد، وما يتضمن ذلك من رموز وأفكار ومعلومات، وهذه العملية تتم بصفة مستمرة ومنتظمة، أي أن هناك مجموعة من الأفعال لها صفة الإنتظام، يسميها تالكوت بارسونز (نسق الفعل) وهو يمثل العلاقة القائمة بين الأفراد والفعل باعتباره نسقًا، يتصور من خلاله تلبية حاجات ضرورية يسميها المقتضيات الوظيفية للنسق ويقصد بها: وظائف الفعل الاجتماعي الأربع الضرورية لقيام النسق الاجتماعي وهي: وظيفة التكيف، ووظيفة بلوغ الهدف، ووظيفة التكامل بين عناصر النسق، ووظيفة الحفاظ على النمط. (عبد العالي عبد القادر، ٢٠٢٣: ١٥٨: ١٥٩)

تساعد هذه النظرية في فهم كيفية تفاعل الطالبات مع البيئة الرقمية في ضوء ما تم اكتسابه من ثقافة رقمية والخصائص الشخصية التي تميزهن، وذلك من خلال تفسير كيفية اكتساب الطالبات للوعي الرقمي، وكيف يؤثر هذا الوعي في تصرفاتهن وسلوكياتهن الاجتماعية عند التعرض للتحرش الإلكتروني. كما توضح النظرية أن شخصية الطالبة بما تحمله من اتجاهات ومهارات تلعب دورًا أساسيًا في مدى قدرتها على التعامل مع مثل هذه الحوادث الإلكترونية.

٢- النظرية النسوية - Feminist Theory:

تعرف النظرية النسوية وفقًا (لتشارلوت بنش) بأنها طريقة لرؤية العالم، ويعرفها (بيل هوكس) بأنها طريقة لفهم ما يحدث حولنا وداخلنا، وتقترح النظرية النسوية كذلك استراتيجيات لتحسين الظروف التي تعيش وتعمل في ظلها النساء. .(كولمار، ٢٠١٠: ١)

تدرس النظرية النسوية النساء في العالم الاجتماعي وتطرح القضايا بشكل عام ولكنها تركز على الاهتمام بالقضايا التي تخص العالم الاجتماعي للنساء وتركز أيضًا على وجهة نظر النساء وخبرتهن في هذه القضايا، وتشير النسوية إلى كل من يعتقد أن المرأة تاخذ مكانة أدنى من الرجل في المجتمعات التي تضع الرجال والنساء في تصنيفات اقتصادية وثقافية مختلفة، حيث تؤكد النسوية على أن المرأة تستطيع تغيير النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي عن طريق العمل الجماعي. (فارس، ٢٠١٧: ٤٧)

وتعد النظرية النسوية إطارًا مهمًا لفهم وتحليل ظاهرة التحرش الإلكتروني، فهي تنظر إلى هذه الظاهرة باعتبارها إحدى مظاهر التمييز ضد المرأة في الفضاء الرقمي. حيث أن التحرش ليس مجرد مشكلة فردية، وإنما يعد نتيجة لعلاقات قوة غير متكافئة بين الجنسين ويعكس محاولات للسيطرة والهيمنة على المرأة حتى في الفضاءات الافتراضية، الأمر الذي يستدعي تمكين النساء رقميًا والعمل على زيادة وعيهن بحقوقهن وأدوات حمايتهن ضد المخاطر الإلكتروني، وذلك من أجل تعزيز أدوارهن في مقاومة هذا النوع من العنف الإلكتروني وتحقيق قدر أكبر من العدالة والمساواة الرقمية.

٣-نظرية الوصم الاجتماعي: Social Stigma Theory.

ظهرت على يد فرانك تانينبام Tannenbaum، وتطورت على يد هوار بيكر Becker. فقد وضع تانينبام أسس نظرية الوصم في كتابه (تهويل الشر) في عام ١٩٣٨م، وبدأ بنقد وجهة النظر التقليدية التي تنظر إلى الجريمة كحقيقة مطلقة، ونظر إليها على أنها حقيقة تتميز بالنسبية القانونية، فالشيء الذي ينظر إليه باعتباره قانونيًا في أحد المجتمعات يتم النظر إليه كشيء غير قانوني في المجتمعات الأخرى. (الفالح، ٢٠٢٠: ١٢٧).

تشير كلمة الوصم إلى أن الشخص الموصوم يعتبر مصابًا بوصمة اجتماعية تجعله غير مرغوب فيه وتحرمه من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع له؛ لأنه شخص مختلف عن بقية الأشخاص، وهذا يظهر في خاصية من خصائصه الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية، والوصم هو تلك العملية التي تنسب الأخطاء أو الآثام التي تدل على الإنحطاط الخلقي إلى أشخاص في مجتمع فتصفهم بصفات بغيضة وسمات تجلب العار، وتثير حولهم الشائعات. (الضلاعين، ٢٠٢١: ٤٢: ٤٣).

وفي إطار هذه الدراسة، تساعد نظرية الوصم الاجتماعي في تفسير بعض أنماط الاستجابة لحوادث التحرش الإلكتروني، حيث إن الخوف من التعرض للوصم الاجتماعي قد يؤدي إلى امتناع الضحايا عن الإبلاغ أو اتخاذ إجراءات معلنة للدفاع عن أنفسهن، وهو ما يؤدي بدوره إلى تفاقم الظاهرة، ومن هنا تبرز أهمية بناء بيئة داعمة وآمنة تعمل على توفير الحماية لضحايا التحرش الإلكتروني وتشجعهن على الإفصاح والبوح بمثل هذه الحوادث دون الخوف من اللوم أو الرفض المجتمعي.

ثامنًا: منهجية البحث.

تقدم الدراسة فيما يلي عرضًا منهجيًا للدراسة الميدانية واجراءاتها، من حيث نوع الدراسة ومنهجها والأدوات المستخدمة فيها، ومجتمع وعينة الدراسة، وأساليب المعالجة الاحصائية، ثم يتبع ذلك عرض وتفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها.

١-نوع الدراسة: Type of Research

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، فهي تعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، والتعرف على خصائصها، وذلك لمعرفة دور الوعي الرقمي لطالبات الجامعة في التصدي لظاهرة التحرش الإلكتروني.

٢- منهج الدراسة:Method of Research

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي، حيث يعد هذا المنهج من أبرز المناهج الكمية المستخدمة في البحث الاجتماعي؛ لأنه يرتكز على جمع معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع معين، بهدف وصف الظواهر الاجتماعية، وفهم العلاقات بينها؛ وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يمكن تفسيرها بطريقة موضوعية، ويتيح هذا المنهج قياس العلاقة بين الوعي الرقمي وقدرة طالبات الجامعة على التصدي لمحاولات التحرش الإلكتروني، كما يمكن من خلال البيانات الكمية التي يتم تجميعها استخلاص مؤشرات واضحة تساعد في تقديم توصيات دقيقة لصناع القرار داخل المؤسسات الجامعية بشأن الوقاية من التحرش الإلكتروني وتحقيق الأمن الرقمي للطالبات.

٣- أداة الدراسة الميدانية

استخدمت الدراسة الميدانية الأدوات الآتية لجمع البيانات

أ- المقياس بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، ومن ثم قامت الباحثة بتحكيم تلك الأداة، والتأكد من صلاحيتها بحساب معاملات الثبات والاتساق الداخلي لها، على النحو الآتي:

- صدق أداة الدراسة

يمكن الحكم على الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين وتقدير مدى التوافق في تقديراتهم للفقرات وتقييمهم لمدى ارتباط الفقرات بالخصائص المستهدف قياسها (مجيد، ٢٠١٤، ١٠٤). وقد تم التأكد من صدق المقياس الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين

من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمه بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات المقياس من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي له، ومدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يرونه مناسباً.

وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبح المقياس صالح للتطبيق، ويتكون المقياس في صورته النهائية من خمسة محاور(قياس الوعي الرقمي لدى الطالبات، تحديد مصادر اكتساب الوعي الرقمي، أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة، العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي وقدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني، الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الالكتروني)، وتضم (٤٦) عبارة، ويوضح الجدول (1) وصف تصميم أداة الدراسة والتدرج Rating scale المستخدم للتعرف على استجابات عينة الدراسة على عباراتها.

جدول (1) وصف أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	نوع تدرج الاستجابة (Rating scale)
الوعي الرقمي لدى الطالبات	١٠	تدرج ليكرت Likert ثلاثي لدرجة الموافقة: - موافق - محايد - غير موافق
مصادر اكتساب الوعي الرقمي	٨	
أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة	١٠	
العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي	١٠	
الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي	٨	
إجمالي الاستبانة	٤٦	

كما طُلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة على بعض الأسئلة (العمر، الفرقة الدراسية، حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي، التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني)، كبيانات أولية تصنيفية بغرض وصف توزيع العينة ودراسة الفروق في الاستجابات في ضوء تلك المتغيرات التصنيفية.

- الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

يقصد بالاتساق الداخلي مدى تمثيل عبارات المقياس تمثيلًا جيدًا للمراد قياسه(Creswell, J, 2012, 618)، فبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانيًا على عينة استطلاعية ضمت (٧٣) من أفراد مجتمع الدراسة المستهدف بغرض التأكد من ملاءمة الأداة وصلاحيتها لجمع البيانات من وجهة نظر بعض أفراد المجتمع، وتم التعرف على مدى اتساق أداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي له،

باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، ويوضح الجدول (2) نتائج حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (2) الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (ن=٧٣)

الوعي الرقمي لدى الطالبات		مصادر اكتساب الوعي الرقمي		أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة		العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي وقدرة		الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٣	١	**٠.٥١	١	**٠.٧٣	١	**٠.٥٧	١	**٠.٧٣
٢	**٠.٦٨	٢	**٠.٨٢	٢	**٠.٧٤	٢	**٠.٦٠	٢	**٠.٦٩
٣	**٠.٦٤	٣	**٠.٥٩	٣	**٠.٥٧	٣	**٠.٥٧	٣	**٠.٨٥
٤	**٠.٤٣	٤	**٠.٦٦	٤	**٠.٦٧	٤	**٠.٥٩	٤	**٠.٧٤
٥	**٠.٦٧	٥	**٠.٧٦	٥	**٠.٧٢	٥	**٠.٦٠	٥	**٠.٦٨
٦	**٠.٦٠	٦	**٠.٦٠	٦	**٠.٧٣	٦	**٠.٦٧	٦	**٠.٦٤
٧	**٠.٥٩	٧	**٠.٥٠	٧	**٠.٥٣	٧	**٠.٥٢	٧	**٠.٥٨
٨	**٠.٦١	٨	**٠.٥٢	٨	**٠.٤٢	٨	**٠.٦٥	٨	**٠.٦٤
٩	**٠.٤٩			٩	**٠.٦٠	٩	**٠.٤٠		
١٠	**٠.٧٠			١٠	**٠.٦٥	١٠	**٠.٤٠		

** قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول (2) أن جميع عبارات أداة الدراسة ترتبط بالمحور الذي تنتمي له بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠.٤٠) إلى (٠.٨٥)، أي أن الارتباط يتراوح بين متوسط وقوي، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

- ثبات أداة الدراسة

تم حساب الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، حيث يُعتبر معامل ألفا كرونباخ أنسب الطرق لحساب ثبات الاستبيانات/ مقاييس الاتجاه حيث يوجد مدى محدد من الدرجات المحتملة لكل مفردة أو عبارة.(أبو علام، ٢٠١١، ٤٩٢) ويوضح الجدول (3) معاملات الثبات للمقياس.

جدول (3) معاملات الثبات لأداة الدراسة (ن=٧٣)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
الوعي الرقمي لدى الطالبات	١٠	٠.٨١	مرتفع
مصادر اكتساب الوعي الرقمي	٨	٠.٧٧	مرتفع
أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة	١٠	٠.٨٤	مرتفع
العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي وقدرة الطالبات على التعامل مع	١٠	٠.٧٠	مرتفع
الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من	٨	٠.٨٤	مرتفع
إجمالي الاستبانة	٤٦	٠.٨٢	مرتفع

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات إجمالي أداة الدراسة قد بلغت (٠.٨٢)، كما أن معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة الفرعية جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت من (٠.٧٠) لمحور العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي وقدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني إلى (٠.٨٤) لمحوري أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة والإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الالكتروني، وجميعها قيم أعلى من الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات وهو (٠.٧٠) (Field, A.2009, 675) ، وبالتالي الثقة في نتائج تطبيق أداة الدراسة وسلامة البناء عليها.

ب- **دليل مقابلة للخبراء:** تم اجراء مقابلات مع ستة من الخبراء المتخصصين في مجالات علم الاجتماع، وعلم النفس، والتربية، من أجل الوصول إلى بيانات ومعلومات متعمقة عن الظاهرة محل الدراسة.

٤- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

في ضوء الهدف الرئيس للدراسة الميدانية والمتمثل في التعرف على الوعي الرقمي لدى طالبات الجامعة ودوره في التصدي لظاهرة التحرش الإلكتروني، وفي إطار حدود الدراسة فإن مجتمع الدراسة تكون من شقين: الخبراء في مجال علم الاجتماع وعلم النفس والتربية، وطالبات كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر، ولتحديد حجم مجتمع الدراسة تم مراجعة النشرة الإحصائية الصادرة عن النشرة السنوية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العاملة والاحصاء (٢٠٢٤) وتبين أن عدد الطالبات يبلغ (١١٩١٧) طالبة (الجهاز المركزي للتعبئة العاملة والاحصاء، ٢٠٢٤، ٦٢).

وقد تم حساب العينة الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة Simple random sample والتي تقوم على اختيار أفراد العينة بطريقة

عشوائية تضمن التكافؤ بين جميع أفراد مجتمع الدراسة.(Dattalo, P. 2008, 4) ويمكن حساب الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة معلوم الحجم باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون Steven K. Thompson، والتي تكتب على الصورة التالية (Steven K. Thompson, 2012, 59) :

$$n = \frac{Np(1-p)}{(N-1)(d^2/z^2) + p(1-p)}$$

حيث n حجم العينة، وN حجم المجتمع، وp تمثل نسبة توافر الخاصية المحايدة بالمجتمع وتساوي (٠.٥)، وd هي درجة الدقة وتساوي (٠.٠٥) وZ قيمة الدرجة المعيارية عند مستوى ثقة (٠.٠٥) وتساوي (١.٩٦).

وباستخدام معادلة ستيفن ثامبسون تبين أن الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة يبلغ (٣٧٢) طالبة، وقد حصلت الباحثة على الموافقات اللازمة لعلمية التطبيق الميداني على مجتمع الدراسة المستهدف، وتم نشر وتوزيع الاستبانة إلكترونيا على مجتمع الدراسة المستهدف في شهر أبريل من عام ٢٠٢٥م، مع مراعاة متغيرات وخصائص المجتمع الأصلي، وحصلت الباحثة على (٦٢١) ردا مكتملاً، بما يمثل نسبة معاينة مقدارها (٥.٢١%) من إجمالي المجتمع الأصلي للدراسة ويمكن وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الأولية (العمر، الفرقة الدراسية، حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي، التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني) على النحو الموضح بالجدول (٤).

جدول (٤) وصف عينة الدراسة بحسب البيانات الأولية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
العمر:		
أقل من ٢٠سنة	٣٢٨	%٥٢.٨٠
من ٢١: ٢٣	٢٦٤	%٤٢.٥٠
من ٢٤: ٢٦	٢١	%٣.٤٠
أكثر من ٢٦	٨	%١.٣٠
الفرقة الدراسية:		
الأولي	١٦٤	%٢٦.٤٠
الثانية	١٥٩	%٢٥.٦٠
الثالثة	١٤٧	%٢٣.٧٠
الرابعة	١٥١	%٢٤.٣٠
حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي:		
حضر	٦٧	%١٠.٨٠
لم يحضر	٥٥٤	%٨٩.٢٠
التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني:		
نعم	٩٤	%١٥.١٠
لا	٤٩٣	%٧٩.٤٠
لا ارغب في الإجابة	٣٤	%٥.٥٠
إجمالي عينة الدراسة	٦٢١	%١٠٠.٠٠

يتضح من الجدول (٤) ما يلي:

- أن عينة الدراسة بحسب متغير العمر قد تضمنت (٣٢٨) من فئة أقل من ٢٠ سنة بنسبة (٥٢.٨٠%)، و (٢٦٤) من فئة من ٢١: ٢٣ بنسبة (٤٢.٥٠%)، و (٢١) من فئة من ٢٤: ٢٦ بنسبة (٣.٤٠%)، و (٨) من فئة أكثر من ٢٦ بنسبة (١.٣٠%).
- أن عينة الدراسة بحسب متغير الفرقة الدراسية قد تضمنت (١٦٤) من الفرقة الأولي بنسبة (٢٦.٤٠%)، و (١٥٩) من الفرقة الثانية بنسبة (٢٥,٦٠%)، و (١٤٧) من الفرقة الثالثة بنسبة (٢٣,٧٠%)، و (١٥١) من الفرقة الرابعة بنسبة (٢٤,٣٠%).
- أن عينة الدراسة بحسب متغير حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي قد تضمنت (٦٧) من فئة حضر بنسبة (١٠.٨٠%)، و (٥٥٤) من فئة لم يحضر بنسبة (٨٩.٢٠%).
- أن عينة الدراسة بحسب متغير التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني قد تضمنت (٩٤) ممن تعرضن لذلك بنسبة (١٥.١٠%)، و (٤٩٣) ممن لم يتعرضن بنسبة (٧٩.٤٠%)، و (٣٤) لم يرغبن في الإجابة على هذا السؤال بنسبة (٥.٥٠%).

٥- الأساليب والمعالجات الإحصائية:

تم استخدم بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل استجابات عينة الدراسة، والتي تضمنت ما يلي:

أ- **التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percentages**: لوصف عينة الدراسة بحسب البيانات الأولية، والكشف عن توزيع استجابات عينة الدراسة على كل عبارة.

ب- المتوسط الحسابي: للتعرف على متوسط استجابات أفراد العينة، ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة أو محور يمكن معرفة درجة التحقق، ويوضح الجدول (٥) طريقة الحكم على درجة التحقق/ الموافقة في ضوء المتوسط الحسابي.

جدول (٥) الحكم على درجة التحقق/ الموافقة في ضوء المتوسط الحسابي

المـــــــــــدى	درجة التحقق/ الموافقة	
	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
من ٢.٣٤ وحتى ٣	كبيرة	ضعيفة
من ١.٦٧ وحتى ٢.٣٣	متوسطة	متوسطة
من ١ وحتى ١.٦٦	ضعيفة	كبيرة

كما تم ترتيب عبارات محاور الاستبانة تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق/ الموافقة، وذلك لمعرفة العبارات ذات الأولوية، علما أنه عند تساوي المتوسطات الحسابية، يتم الترتيب وفق الانحراف المعياري من القيم الأقل للقيم الأكبر.

ج- **الانحراف المعياري Standard deviation ومعامل الاختلاف Coefficient of variance:** لتحديد مدي تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي.

د- اختبار مان-ويتني Mann–Whitney test: للتعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير: حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي، وتكون الفروق بين الفئات معنوية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة (Z) أقل من أو تساوي (٠.٠٥).

ه- اختبار كروسكال-واليس Kruskal–Wallis test: وذلك لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغيرات: العمر، الفرقة

الدراسية، التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني، وتكون الفروق بين الفئات معنوية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة (H) أقل من أو تساوي (٠.٠٥).

و- البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية: تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار السابع والعشرون لعام ٢٠٢٠م من البرنامج الإحصائي IBM SPSS Statistics.

تاسعًا: نتائج الدراسة الميدانية:

يتم عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية من خلال عرض وتحليل نتائج كل محور من محاور أداة الدراسة، ومن ثم عرض وتحليل نتائج بدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات الأولية (العمر، الفرقة الدراسية، حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي، التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني)، كما يلي:

١- النتائج الخاصة بالوعي الرقمي لدى الطالبات.

يوضح الجدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات محور الوعي الرقمي لدى الطالبات.

جدول (٦) نتائج استجابات عينة الدراسة حول الوعي الرقمي لدى الطالبات (ن=٦٢١)

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق			
١	أعرف كيفية حماية حساباتي الشخصية	ك	٣٩٤	١٧٩	٤٨	٢.٥٦	٠.٦٣	٧
		%	%٦٣.٤٠	%٢٨.٨٠	%٧.٧٠			
٢	أستخدم كلمات مرور قوية ومعقدة لحماية	ك	٤١٥	١٦٤	٤٢	٢.٦٠	٠.٦١	٦
		%	%٦٦.٨٠	%٢٦.٤٠	%٦.٨٠			
٣	أدرك خطورة مشاركة معلوماتي الشخصية	ك	٥٦٨	٤٠	١٣	٢.٨٩	٠.٣٧	١
		%	%٩١.٥٠	%٦.٤٠	%٢.١٠			
٤	أتعامل بحذر مع الروابط الإعلانية التي	ك	٥٥٣	٥٩	٩	٢.٨٨	٠.٣٧	٢
		%	%٨٩.٠٠	%٩.٥٠	%١.٤٠			
٥	أعرف حقوقي الرقمية وألتزم بواجباتي عند	ك	٥١٦	٩٤	١١	٢.٨١	٠.٤٣	٥
		%	%٨٣.١٠	%١٥.١٠	%١.٨٠			
٦	أتابع باستمرار التطورات المتعلقة	ك	١٧٨	٢٠٠	٢٤٣	١.٩٠	٠.٨٢	١٠
		%	%٢٨.٧٠	%٣٢.٢٠	%٣٩.١٠			
٧	أستخدم برامج الحماية ومكافحة الفيروسات لحماية بياناتي	ك	٢٩٠	١٥١	١٨٠	٢.١٨	٠.٨٥	٩
		%	%٤٦.٧٠	%٢٤.٣٠	%٢٩.٠٠			
٨	أقوم بضبط إعدادات	ك	٥٢١	٨٦	١٤	٢.٨٢	٠.٤٤	٤

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق			
	الخصوصية المناسبة	%	٨٣.٩٠%	١٣.٨٠%	٢.٣٠%			
٩	أقوم بحظر الرسائل التي تكون مجهولة	ك	٥٢٦	٨١	١٤	٢.٨٢	٠.٤٤	٣
		%	٨٤.٧٠%	١٣.٠٠%	٢.٣٠%			
١٠	لدي وعي كاف بحقوقي الرقمية	ك	٣١٣	٢١٦	٩٢	٢.٣٦	٠.٧٣	٨
		%	٥٠.٤٠%	٣٤.٨٠%	١٤.٨٠%			
إجمالي الوعي الرقمي لدى الطالبات						٢.٥٨	٠.٣٥	ــــــ

يتضح من الجدول (٦) أن درجة تحقق إجمالي محور الوعي الرقمي لدى الطالبات تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢.٥٨)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (١.٩٠) إلى (٢.٨٩)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة ومتوسطة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- "أدرك خطورة مشاركة معلوماتي الشخصية عبر الإنترنت" في المرتبة (١)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٨٩)، وانحراف معياري (٠.٣٧).
- "أتعامل بحذر مع الروابط الإعلانية التي تبدو مشبوهة" في المرتبة (٢)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٨٨)، وانحراف معياري (٠.٣٧).

- "أقوم بحظر الرسائل التي تكون مجهولة المصدر" في المرتبة (٣)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٨٢)، وانحراف معياري (٠.٤٤).
- " أقوم بضبط إعدادات الخصوصية المناسبة في حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة (٤)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٨٢)، وانحراف معياري (٠.٤٤).
- "أعرف حقوقي الرقمية وألتزم بواجباتي عند استخدام التكنولوجيا" في المرتبة (٥)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٨١)، وانحراف معياري (٠.٤٣).
- "أستخدم كلمات مرور قوية ومعقدة لحماية حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة (٦)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٦٠)، وانحراف معياري (٠.٦١).
- "أعرف كيفية حماية حساباتي الشخصية عبر الإنترنت" في المرتبة (٧)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٥٦)، وانحراف معياري (٠.٦٣).
- "لدي وعي كاف بحقوقي الرقمية وطرق حمايتها" في المرتبة (٨)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٣٦)، وانحراف معياري (٠.٧٣).
- "أستخدم برامج الحماية ومكافحة الفيروسات لحماية بياناتي الشخصية من الاختراق" في المرتبة (٩)، بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.١٨)، وانحراف معياري (٠.٨٥).
- "أتابع باستمرار التطورات المتعلقة بالأمن السيبراني" في المرتبة (١٠)، بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (١.٩٠)، وانحراف معياري (٠.٨٢).

وتشير هذه النتائج إلى أن الطالبات لديهن وعي رقمي مرتفع فيما يتعلق بالمخاطر التي قد يتعرضن لها أثناء استخدامهن اليومي للإنترنت، مثل: خطورة مشاركة

المعلومات الشخصية، وضرورة التعامل بحذر مع الروابط الإعلانية المشبوهة، إلا أن هذا الوعي يقل عند التعامل مع الجوانب الأكثر تقنية، مثل استخدام برامج مكافحة الفيروسات، ومتابعة تطورات الأمن السيبراني، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء **النظرية النسوية** حيث أظهرت النتائج وجود فجوة واضحة بين وعي الطالبات بالمخاطر التي قد يتعرضن لها عند الاستخدام اليومي للإنترنت وبين مستوى الوعي بالمعارف التقنية، مما يدل على أن الثقافة التقنية مازالت تحتكر من قبل الذكور أكثر من الإناث، فقد صرح الإتحاد الدولي للإتصالات بوصول الفجوة الرقمية بين الجنسين إلى ١٧**%** ورغم تقلص الفجوة في السنوات الأخيرة، إلا أنها لا تزال قائمة خاصة في البدان النامية نتيجة الأمية الرقمية والعادات والتقاليد (المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٠)، ويتفق ذلك مع ما توصلت له دراسة **(خوجة، فاطمة، ٢٠٢٣)** والتي توصلت إلى أن التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يرجع لمجموعة من الأسباب منها الانفتاح على خصوصية الأشخاص الآخرين، وتتفق مع **دراسة (Momo, J-٢٠٢٣)** والتي اشارت إلى أن الإجراء الوقائي الأكثر شيوعًا بين عينة الدراسة كان حظر الشخص المتحرش عبر الإنترنت، ويتفق كذلك مع آراء **الخبراء** والذين أشاروا إلى أن الوعي الرقمي لدى الطالبات وعي منقوص بمعني أنهم يستخدمون التكنولوجيا الرقمية بكثافة كبيرة لكن فى مجالات معينة، أغلبها متعلق بالمشاهدة والمتابعة للصفحات والبرامج التعليقات..الخ، لكن لا يوجد لدى الغالبية منهن ثقافة أو خبرة في التصدي لأى محاولات تهكير أو اختراق أو حتى قدرة على تأمين بياناتهن.

٢ -النتائج الخاصة بمصادر اكتساب طالبات الجامعة للوعي الرقمي.

يوضح الجدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات محور مصادر اكتساب الوعي الرقمي.

جدول (٧) نتائج استجابات عينة الدراسة حول مصادر اكتساب الوعي الرقمي (ن=٦٢١)

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق			
١	اكتسبت معلوماتي حول الأمن الرقمي	ك	٣٩٥	١٥٠	٧٦	٢.٥١	٠.٧٠	٣
		%	%٦٣.٦٠	%٢٤.٢٠	%١٢.٢٠			
٢	تلقيت معلومات عن الوعي الرقمي	ك	٢٣٥	١٤٦	٢٤٠	١.٩٩	٠.٨٨	٧
		%	%٣٧.٨٠	%٢٣.٥٠	%٣٨.٦٠			
٣	تعلمت من تجارب زميلاتي الشخصية وما يوجهن من	ك	٤١٢	١١٤	٩٥	٢.٥١	٠.٧٥	٤
		%	%٦٦.٣٠	%١٨.٤٠	%١٥.٣٠			
٤	أتابع المبادرات التوعوية التي	ك	١٦٣	١٥٧	٣٠١	١.٧٨	٠.٨٤	٨
		%	%٢٦.٢٠	%٢٥.٣٠	%٤٨.٥٠			
٥	حصلت على معلومات من	ك	٢٩٤	١٤٠	١٨٧	٢.١٧	٠.٨٦	٦
		%	%٤٧.٣٠	%٢٢.٥٠	%٣٠.١٠			
٦	تعلمت كيفية حماية	ك	٤٣٥	١١٤	٧٢	٢.٥٨	٠.٦٩	٢

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق			
	خصوصيتي على	%	٧٠.٠٠%	١٨.٤٠%	١١.٦٠%			
٧	من خلال الاطلاع على سياسات	ك	٣٥٦	١٦٥	١٠٠	٢.٤١	٠.٧٥	٥
		%	٥٧.٣٠%	٢٦.٦٠%	١٦.١٠%			
٨	استفيد من تجاربي الشخصية في	ك	٤٧٩	٩٥	٤٧	٢.٧٠	٠.٦٠	١
		%	٧٧.١٠%	١٥.٣٠%	٧.٦٠%			
إجمالي مصادر اكتساب الطالبات للوعي الرقمي						٢.٣٣	٠.٤٩	ــــــ

يتضح من الجدول (٧) أن درجة تحقق إجمالي محور مصادر اكتساب الوعي الرقمي تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢.٣٣)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (١.٧٨) إلى (٢.٧٠)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة ومتوسطة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- "استفيد من تجاربي الشخصية في التعامل مع المواقف الرقمية" في المرتبة (١)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٧٠)، وانحراف معياري (٠.٦٠).
- "تعلمت كيفية حماية خصوصيتي على الإنترنت من الأسرة" في المرتبة (٢)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٥٨)، وانحراف معياري (٠.٦٩).

- "اكتسبت معلوماتي حول الأمن الرقمي من وسائل التواصل الاجتماعي" في المرتبة (٣)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٥١)، وانحراف معياري (٠.٧٠).
- "تعلمت من تجارب زميلاتي الشخصية وما يوجهن من مواقف عند استخدام الإنترنت" في المرتبة (٤)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٥١)، وانحراف معياري (٠.٧٥).
- "من خلال الاطلاع على سياسات وشروط المواقع الإلكترونية" في المرتبة (٥)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٤١)، وانحراف معياري (٠.٧٥).
- "حصلت على معلومات من أساتذة الجامعة" في المرتبة (٦)، بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.١٧)، وانحراف معياري (٠.٨٦).
- "تلقيت معلومات عن الوعي الرقمي من خلال المقررات الدراسية" في المرتبة (٧)، بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (١.٩٩)، وانحراف معياري (٠.٨٨).
- "أتابع المبادرات التوعوية التي تنظمها الجهات الحكومية" في المرتبة (٨)، بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (١.٧٨)، وانحراف معياري (٠.٨٤).

وتشير هذه النتائج إلى أن مصادر الوعي الرقمي غير الرسمية تصدرت المراتب الأولى حيث جاءت التجارب الشخصية في المرتبة الأولى تليها الأسرة ووسائل التواصل الاجتماعي، بينما المصادر الرسمية احتلت المراتب الأخيرة، كالمقررات الدراسية والمبادرات التوعوية، وقد يرجع ذلك إلى أن الطالبات تميل أكثر إلى الاعتماد على تجاربهن الشخصية فضلاً عن ثقتهن بأسرهن وتجارب زميلاتهن الشخصية والتي تعتبر أقرب للواقع، والتي تعكس تجارب مشابهة للمشكلات التي يمكن أن تواجههن عند التعامل مع الإنترنت، ويمكن تفسير ذلك في

ضوء نظرية **الفعل الاجتماعي** حيث أكد بارسونز أن نظام الشخصية يشير إلى الخصائص الذاتية والاتجاهات والميول، فهذه العوامل تلعب دور كبير في اختيار الطالبات للمصادر التي يستقين منها معلوماتهن الرقمية، حيث أن تفضيل الطالبات للمصادر غير الرسمية قد يكون نابع من حاجتهن إلى الأمان والتعرف على التجارب الواقعية التي تشبه المشكلات التي تواجههن، وهو ما أكد عليه **الخبراء** أن المصادر غير الرسمية كالتعلم الذاتي وسؤال الأقران تتفوق بدرجة كبيرة على المصادر الأكاديمية والمؤسسية، لأن الطالبات يفضلن المعلومات السريعة التي يمكن الحصول عليها من زميلة أو منشور على صفحات الفيس بوك.

٣-النتائج الخاصة بأشكال التحرش الإلكتروني الشائعة.

يوضح الجدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات محور أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة.

جدول (٨) نتائج استجابات عينة الدراسة حول أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة (ن=٦٢١)

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق			
١	تعرضت لمعاكسات من الجنس الآخر عبر الانترنت.	ك	٣٨٨	٧٣	١٦٠	٢.٣٧	٠.٨٧	١
		%	%٦٢.٥٠	%١١.٨٠	%٢٥.٨٠			
٢	تلقيت رسائل تحتوي على محتوى غير لائق عبر الإنترنت.	ك	٣٦٠	٦٩	١٩٢	٢.٢٧	٠.٩٠	٢
		%	%٥٨.٠٠	%١١.١٠	%٣٠.٩٠			

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق			
٣	واجهت محاولات ابتزاز باستخدام صوري.	ك	٦٧	٣٣	٥٢١	١.٢٧	٠.٦٤	١٠
		%	%١٠.٨٠	%٥.٣٠	%٨٣.٩٠			
٤	تعرضت لتعليقات مسيئة وتنمر إلكتروني.	ك	١٠٠	٦٥	٤٥٦	١.٤٣	٠.٧٥	٦
		%	%١٦.١٠	%١٠.٥٠	%٧٣.٤٠			
٥	تعرضت لتتبع وترصد عبر المنصات الإلكترونية المختلفة.	ك	١١٩	٨١	٤٢١	١.٥١	٠.٨٠	٥
		%	%١٩.٢٠	%١٣.٠٠	%٦٧.٨٠			
٦	شاركني شخص غريب محتوى مخل وغير أخلاقي.	ك	٢٥٤	٦١	٣٠٦	١.٩٢	٠.٩٥	٣
		%	%٤٠.٩٠	%٩.٨٠	%٤٩.٣٠			
٧	حدثت محاولات انتحال شخصيتي عبر الإنترنت.	ك	١٠١	٤١	٤٧٩	١.٣٩	٠.٧٥	٧
		%	%١٦.٣٠	%٦.٦٠	%٧٧.١٠			
٨	واجهت تحرشًا عبر الألعاب الإلكترونية.	ك	٧١	٤٨	٥٠٢	١.٣١	٠.٦٧	٨
		%	%١١.٤٠	%٧.٧٠	%٨٠.٨٠			
٩	تعرضت لمحاولات كشف معلوماتي الشخصية.	ك	١٧٧	٩٣	٣٥١	١.٧٢	٠.٨٨	٤
		%	%٢٨.٥٠	%١٥.٠٠	%٥٦.٥٠			
١٠	تعرضت لتعليقات تهدف لإهانتي والتشهير بي.	ك	٦٦	٥٢	٥٠٣	١.٣٠	٠.٦٥	٩
		%	%١٠.٦٠	%٨.٤٠	%٨١.٠٠			
إجمالي أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة						١.٦٥	٠.٥٠	—

يتضح من الجدول (٨) أن درجة تحقق إجمالي محور أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة تقع في مستوى "ضعيفة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (١.٦٥)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (١.٢٧) إلى (٢.٣٧)، أي أن العبارات تراوحت درجة تحققها بين مستوى كبيرة وضعيفة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- "تعرضت لمعاكسات من الجنس الآخر عبر الانترنت" في المرتبة (١)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٣٧)، وانحراف معياري (٠.٨٧).
- "تلقيت رسائل تحتوي على محتوى غير لائق عبر الإنترنت" في المرتبة (٢)، بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٢٧)، وانحراف معياري (٠.٩٠).
- "شاركني شخص غريب محتوى مخل وغير أخلاقي" في المرتبة (٣)، بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (١.٩٢)، وانحراف معياري (٠.٩٥).
- "تعرضت لمحاولات كشف معلوماتي الشخصية" في المرتبة (٤)، بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (١.٧٢)، وانحراف معياري (٠.٨٨).
- "تعرضت لتتبع وترصد عبر المنصات الإلكترونية المختلفة" في المرتبة (٥)، بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (١.٥١)، وانحراف معياري (٠.٨٠).
- "تعرضت لتعليقات مسيئة وتنمر إلكتروني" في المرتبة (٦)، بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (١.٤٣)، وانحراف معياري (٠.٧٥).
- "حدثت محاولات انتحال شخصيتي عبر الإنترنت" في المرتبة (٧)، بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (١.٣٩)، وانحراف معياري (٠.٧٥).

- "واجهت تحرشاً عبر الألعاب الإلكترونية" في المرتبة (٨)، بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (١.٣١)، وانحراف معياري (٠.٦٧).
- "تعرضت لتعليقات تهدف لإهانتي والتشهير بي" في المرتبة (٩)، بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (١.٣٠)، وانحراف معياري (٠.٦٥).
- "واجهت محاولات ابتزاز باستخدام صوري" في المرتبة (١٠)، بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (١.٢٧)، وانحراف معياري (٠.٦٤).

وتشير هذه النتائج إلى أن أشكال التحرش الأكثر شيوعا بين الطالبات هي: معاكسات من الجنس الآخر، و رسائل تحتوي على محتوى غير لائق، ومشاركة محتوى مخل وغير أخلاقي من شخص غريب، وجاءت أشكال التحرش الالكتروني الأكثر خطورة في المراتب الأخيرة كالابتزاز والتشهير وانتحال الشخصية، مما يدل على وجود مستوى جيد من الوعي الرقمي لدى الطالبات والذي يمكنهن من تجنب أشكال التحرش الخطرة، وهو يتفق مع ما توصلت له الدراسة في المحور الأول، من أن الطالبات لديهن وعي رقمي مرتفع فيما يتعلق بالمخاطر التي قد يتعرضن لها أثناء استخدامهن اليومي للإنترنت، وبالتالي فإن هذا الوعي يسهم في تقليل تعرضهن للابتزاز والتشهير وغيرها من أشكال التحرش الخطرة، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء **النظرية النسوية** فأشكال التحرش الأكثر شيوعاً بين الطالبات هي انعكاس للهيمنة الذكورية حتى في الفضاء الرقمي، ويتفق ذلك مع ما توصلت له دراسة (**هيا اسماعيل- ٢٠٢٥**) والتي أوضحت أن أشكال العنف الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة، وكذلك تتفق مع دراسة **دراسة (Momo, J- ٢٠٢٣)** والتي توصلت إلى أن ٥٦.٣% من عينة الدراسة يعتبرون إرسال رسائل أو الاتصال بشخص دون إذن شكلاً خفيفًا من التحرش، بينما اعتبر ٤٣.٨% التعليقات أو المنشورات المسيئة تجاه شخص ما تحرشاً خفيفًا،

ودراسة (**خوجة، فاطمة، ٢٠٢٣**) والتي أشارت إلى تتعدد أشكال التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن ملاحظتها من خلال المضايقات والتعليقات، ومن خلال ارسال الصور ذات الدلالة الجنسية والفديوهات الجنسية الإباحية والتي تتم في الغالب عبر الخاص إما بهدف جنسي أو بهدف الإهانة والتحقير، بالإضافة إلى تلقي الرسائل المهينة أو ذات الطبيعة الجنسية، وقد أكد **الخبراء** أن أكثر أشكال التحرش الإلكتروني شيوعًا هي الرسائل الإلكترونية المسيئة، والتعليقات، وارسال صور وفيديوهات جنسية، والتهديد والابتزاز، الإنتحال الإلكتروني، والتجسس، كما أشاروا إلى أن التحرش الإلكتروني لا يقل خطورة عن نظيره في أرض الواقع، إذ يتعرض ضحايا التحرش عبر الإنترنت لأضرار نفسية كالخوف والارتباك والقلق والاكتئاب الذي قد يؤدي إلى التفكير بالإنتحار، كما يؤثر على الحياة الاجتماعية للضحية بشكل عام وقد يسبب أيضاً مشاكل صحية.

٤ –النتائج الخاصة بالعلاقة بين مستوى الوعي الرقمي وقدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني.

يوضح الجدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات محور العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي وقدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني.

جدول (٩) نتائج استجابات عينة الدراسة حول العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي وقدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني (ن=٦٢١)

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق			
١	أقوم مباشرة بحظر الشخص المتحرش.	ك	٥٩٩	١٥	٧	٢.٩٥	٠.٢٦	١
		%	%٩٦.٥٠	%٢.٤٠	%١.١٠			
٢	أرفض الاستجابة لأي محاولات	ك	٥٨٦	٢٤	١١	٢.٩٣	٠.٣٢	٢
		%	%٩٤.٤٠	%٣.٩٠	%١.٨٠			
٣	أبحث عن حلول قانونية عند تكرار	ك	٤٣٩	١١٩	٦٣	٢.٦١	٠.٦٧	٧
		%	%٧٠.٧٠	%١٩.٢٠	%١٠.١٠			
٤	أوثق بالأدلة محاولات التحرش	ك	٤٧٧	١٠١	٤٢	٢.٧٠	٠.٥٩	٦
		%	%٧٦.٩٠	%١٦.٣٠	%٦.٨٠			
٥	أتصرف بحزم عند تعرضي لمحاولة	ك	٥٤٢	٦٩	١٠	٢.٨٦	٠.٣٩	٣
		%	%٨٧.٣٠	%١١.١٠	%١.٦٠			
٦	أشعر بالخوف من التبليغ عن	ك	١٤٣	١٢٥	٣٥٣	٢.٣٤	٠.٨٣	٨
		%	%٢٣.٠٠	%٢٠.١٠	%٥٦.٨٠			
٧	أستشير شخص موثوق فيه عند	ك	٥٢٤	٦٤	٣٣	٢.٧٩	٠.٥٢	٤
		%	%٨٤.٤٠	%١٠.٣٠	%٥.٣٠			
٨	أتردد في مشاركة	ك	١٩٢	١٦٥	٢٦٤	٢.١٢	٠.٨٥	١٠

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق			
	تجربتي مع	%	٣٠.٩٠%	٢٦.٦٠%	٤٢.٥٠%			
٩	أتجاهل الرسائل المزعجة التي	ك	٥١٥	٦٥	٤١	٢.٧٦	٠.٥٦	٥
		%	٨٢.٩٠%	١٠.٥٠%	٦.٦٠%			
١٠	ساعدتني معرفتي الرقمية على كشف	ك	٣١٩	١٧٧	١٢٥	٢.٣١	٠.٧٩	٩
		%	٥١.٤٠%	٢٨.٥٠%	٢٠.١٠%			
إجمالي العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي وقدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني						٢.٦٤	٠.٢٦	ــــــ

(*) عبارة سلبية بالنسبة لاتجاه المحور.

يتضح من الجدول (٩) أن درجة التحقق إجمالي محور العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي وقدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢.٦٤)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (٢.١٢) إلى (٢.٩٥)، أي أن العبارات تراوحت درجة تحققها بين مستوى كبيرة وضعيفة (بعد الأخذ في الاعتبار اتجاه العبارات السلبية)، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- "أقوم مباشرة بحظر الشخص المتحرش" في المرتبة (١)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٩٥)، وانحراف معياري (٠.٢٦).

- "أرفض الاستجابة لأي محاولات ابتزاز إلكتروني" في المرتبة (٢)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٩٣)، وانحراف معياري (٠.٣٢).
- "أتصرف بحزم عند تعرضي لمحاولة تحرش إلكتروني" في المرتبة (٣)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٨٦)، وانحراف معياري (٠.٣٩).
- "أستشير شخص موثوق فيه عند تعرضي لمضايقات عبر الإنترنت" في المرتبة (٤)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٧٩)، وانحراف معياري (٠.٥٢).
- "أتجاهل الرسائل المزعجة التي تصلني" في المرتبة (٥)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٧٦)، وانحراف معياري (٠.٥٦).
- "أوثق بالأدلة محاولات التحرش قبل اتخاذ إجراءات" في المرتبة (٦)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٧٠)، وانحراف معياري (٠.٥٩).
- "أبحث عن حلول قانونية عند تكرار التحرش" في المرتبة (٧)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٦١)، وانحراف معياري (٠.٦٧).
- "أشعر بالخوف من التبليغ عن المتحرش الإلكتروني" في المرتبة (٨)، بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (٢.٣٤)، وانحراف معياري (٠.٨٣).
- " ساعدتني معرفتي الرقمية على كشف محاولات التحرش" في المرتبة (٩)، بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٣١)، وانحراف معياري (٠.٧٩).
- " أتردد في مشاركة تجربتي مع صديقاتي عندما أتعرض لتحرش إلكتروني" في المرتبة (٩)، بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.١٢)، وانحراف معياري (٠.٨٥).

وتشير هذه النتائج إلى أن العبارات التي تتضمن ممارسات شخصية تصدرت المراتب الأولى مثل: القيام بحذر الشخص المتحرش، ورفض الاستجابة لأي ابتزاز إلكتروني، في حين أن الممارسات التي تتطلب اللجوء للآخرين احتلت المراكز الأخيرة كالبحث عن حلول قانونية، والخوف من التبليغ عن المتحرش، والتردد في مشاركة التجربة مع الصديقات، وقد يرجع ذلك إلى أنه على الرغم من زيادة الوعي الرقمي للطالبات، إلا أن لديهن مخاوف اجتماعية وثقافية تحد من قدرتهن على الإفصاح عن تعرضهن لحوادث التحرش الإلكتروني، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء نظرية **الوصم الاجتماعي** حيث قد يؤدي الخوف من التعرض للوصم الاجتماعي إلى امتناع الطالبات عن الإبلاغ أو اتخاذ اجراءات علنية للدفاع عن أنفسهن، ويتفق ذلك مع ما توصلت له دراسة (**Momo, J- ٢٠٢٣**) والتي أوضحت أن الإجراء الوقائي الأكثر شيوعًا بين عينة الدراسة كان حظر الشخص المتحرش عبر الإنترنت، وقد أكد **الخبراء** على أن الوعي الرقمي هو حجر الزاوية في حماية الطالبات من التحرش الإلكتروني، لكنه ليس كافيا وحده للتعامل مع بعض حالات التحرش الإلكتروني الخطرة كالإبتزاز والتشهير، ولابد من وجود دعم نفسي واجتماعي وقانوني، والدعم الأسري له أهمية كبرى، لأن بعض الفتيات اللاتي تعرضن للتشهير أقدمن على الإنتحار نتيجة جهل الأسرة بالتكنولوجيا.

٥-النتائج الخاصة بالإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الإلكتروني.

يوضح الجدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات محور الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الإلكتروني.

جدول (١٠) نتائج استجابات عينة الدراسة حول الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الالكتروني (ن=٦٢١)

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق			
١	أرى أن دمج الثقافة الرقمية في المناهج الدراسية	ك	٥٤١	٥٨	٢٢	٢.٨٤	٠.٤٦	٧
		%	%٨٧.١٠	%٩.٣٠	%٣.٥٠			
٢	تنظيم ورش عمل حول الأمن الرقمي	ك	٥٦٧	٤٩	٥	٢.٩٠	٠.٣٢	٥
		%	%٩١.٣٠	%٧.٩٠	%٠.٨٠			
٣	ضرورة عمل حملات توعوية	ك	٥٧٧	٣٨	٥	٢.٩٢	٠.٣٠	٤
		%	%٩٣.١٠	%٦.١٠	%٠.٨٠			
٤	قيام أعضاء هيئة التدريس بنقل	ك	٥٦٩	٤٠	١٢	٢.٩٠	٠.٣٦	٦
		%	%٩١.٦٠	%٦.٤٠	%١.٩٠			
٥	تعاون الجامعة مع جهات رسمية	ك	٥٧٨	٣٩	٤	٢.٩٢	٠.٢٩	٣
		%	%٩٣.١٠	%٦.٣٠	%٠.٦٠			
٦	توفير بيئة آمنة للتبليغ عن المخاطر	ك	٥٩٤	٢٧	٠	٢.٩٦	٠.٢٠	١
		%	%٩٥.٧٠	%٤.٣٠	%٠.٠٠			
٧	نشر قصص لضحايا التحرش	ك	٥٢٢	٨٢	١٧	٢.٨١	٠.٤٦	٨
		%	%٨٤.١٠	%١٣.٢٠	%٢.٧٠			
٨	يجب تحفيز	ك	٥٩٥	٢٣	٣	٢.٩٥	٠.٢٣	٢

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق			
	الطالبات على نشر	%	٩٥.٨٠%	٣.٧٠%	٠.٥٠%			
إجمالي الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الالكتروني						٢.٩٠	٠.٢٠	ـــــــ

يتضح من الجدول (١٠) أن درجة التحقق إجمالي محور الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الالكتروني تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢.٩٠)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (٢.٨١) إلى (٢.٩٦)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- "توفير بيئة آمنة للتبليغ عن المخاطر الرقمية يسهم في تعزيز الوعي" في المرتبة (١)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٩٦)، وانحراف معياري (٠.٢٠).
- "يجب تحفيز الطالبات على نشر الثقافة الرقمية فيما بينهن" في المرتبة (٢)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٩٥)، وانحراف معياري (٠.٢٣).
- "تعاون الجامعة مع جهات رسمية يسهم في نشر محتوى توعوي إلكتروني أكثر فاعلية" في المرتبة (٣)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٩٢)، وانحراف معياري (٠.٢٩).

- "ضرورة عمل حملات توعوية رقمية على وسائل التواصل الخاصة بالجامعة" في المرتبة (٤)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٩٢)، وانحراف معياري (٠.٣٠).
- "تنظيم ورش عمل حول الأمن الرقمي في الجامعة" في المرتبة (٥)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٩٠)، وانحراف معياري (٠.٣٢).
- "قيام أعضاء هيئة التدريس بنقل مفاهيم الوعي الرقمي للطالبات" في المرتبة (٦)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٩٠)، وانحراف معياري (٠.٣٦).
- "أرى أن دمج الثقافة الرقمية في المناهج الدراسية سوف يساعد في زيادة الوعي الإلكتروني للطالبات" في المرتبة (٧)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، وانحراف معياري (٠.٤٦).
- "نشر قصص لضحايا التحرش للاستفادة منها في كيفية التعامل عند التعرض للتحرش" في المرتبة (٨)، بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٨١)، وانحراف معياري (٠.٤٦).

وتشير هذه النتائج إلى أن عبارة توفير بيئة آمنة للتبليغ عن المخاطر الرقمية قد احتلت المرتبة الأولى، مما يدل على رغبة الطالبات في التخلص من الرفض المجتمعي حتى يقدمن على اتخاذ قرارات علنية عند التعرض لحوادث التحرش، ومن جهة أخرى جاءت عبارة نشر قصص لضحايا التحرش للاستفادة منها في كيفية التعامل عند التعرض للتحرش في المرتبة الأخيرة، مما يعبر عن مخاوف الطالبات من التعرض للوصم الاجتماعي عند نشر هذه القصص حتى وإن كان الهدف من ذلك توعويًا، وهنا يظهر جليًا أثر العوامل الاجتماعية والثقافية على مواقف الطالبات إزاء مواجهة التحرش الإلكتروني، حيث يجدن أنفسهن محاصرين بين الرغبة في الدعم من جهة، والخوف من التشهير من جهة أخرى، هو ما يمكن

تفسيره في ضوء نظرية **الوصم الاجتماعي** ويتفق ذلك مع آراء **الخبراء** حيث أشاروا إلى عمل ورش ودورات تدريبية لزيادة الوعي بطرق التحرش الإلكتروني وسبل مواجهتها وطرق تأمين الحسابات والبيانات، وتوعية الطالبات بضرورة الحيطة والحذر ومصارحة الأسر في حالات التعرض للتحرش الإلكتروني، وضرورة مساندة الطالبات نفسيًا واجتماعيًا وقانونيًا، وتضمين التوعية الرقمية ضمن المناهج والأنشطة الجامعية وربطها بالحياة الواقعية. وقد تناول قانون التحرش الجديد بمصر حالات التحرش الإلكتروني، وشدد العقوبات سواء للتحرش الإلكتروني أو المباشر، وفقًا للتعديلات الواردة في المادة (٣٠٦ مكرر أ)، حيث تكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تجاوز أربع سنوات، وبغرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه، أو الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تجاوز خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن مائتي ألف جنيه ولا تزيد عن ثلاثمائة ألف جنيه إذا تكرر الفعل من الجاني، وفي حالة العودة تضاعف عقوبتا الحبس والغرامة في حديهما الأدنى والأقصى. (الجريدة الرسمية،٢٠٢١ :١٥) .

٦- نتائج دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات التصنيفية الأولية .

تم دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات التصنيفية أو الخصائص الأولية لعينة الدراسة (العمر، الفرقة الدراسية، حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي، التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني)، وجاءت النتائج كما يلي:

أ- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير العمر.

وتكون الفروق بين الفئات معنوية إذا كانت الدلالة لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير العمر تم استخدام اختبار كروسكال-واليس Kruskal–Wallis، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١١).

جدول (١١) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير العمر (ن=٦٢١)

المحور	العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة (H)	الدلالة الإحصائية
الوعي الرقمي لدى الطالبات	أقل من ٢١	٣٢٨	٣١٣.٦٤	٠.٤٢	٠.٩٤
	من ٢١: ٢٤	٢٦٤	٣٠٧.٥٧		
	من ٢٤: ٢٨	٢١	٣٠٢.٠٧		
	أكثر من ٢٨	٨	٣٣٩.١٩		
مصادر اكتساب الوعي الرقمي	أقل من ٢١	٣٢٨	٣١١.٣٩	٠.٥٨	٠.٩٠
	من ٢١: ٢٤	٢٦٤	٣١٢.٢٤		
	من ٢٤: ٢٨	٢١	٢٨٣.٣١		
	أكثر من ٢٨	٨	٣٢٦.٦٩		
أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة	أقل من ٢١	٣٢٨	٢٩٣.٤٨	٧.٠٩	٠.٠٧
	من ٢١: ٢٤	٢٦٤	٣٢٨.٤٧		
	من ٢٤: ٢٨	٢١	٣٤٦.٩٣		
	أكثر من ٢٨	٨	٣٥٨.٥٦		
العلاقة بين مستوى	أقل من ٢٠سنة	٣٢٨	٣١٢.٠٨	٠.٧٠	٠.٨٧
	من ٢١: ٢٦	٢٦٤	٣١١.٦٤		

المحور	العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة (H)	الدلالة الإحصائية
الوعي الرقمي وقدرة	من ٢٤:	٢١	٣٠٥.٥٢		
	أكثر من ٢٦	٨	٢٥٩.٨٨		
الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي	أقل من ٢٤	٣٢٨	٣٠٣.١٧	٢.٥٢	٠.٤٧
	من ٢١: ٢٤	٢٦٤	٣٢١.٣٧		
	من ٢٤: ٢٦	٢١	٣١٣.٤٠		
	أكثر من ٢٦	٨	٢٨٣.٥٦		

ويتضح من الجدول (١١) أن الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير العمر جاءت على النحو الآتي:

المحور الأول (**الوعي الرقمي لدى الطالبات**): جاءت قيمة (H) بمقدار (٠.٤٢) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٩٤) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير العمر، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة أكثر من ٢٦ بمتوسط حسابي (٣٣٩.١٩) وكانت أقل المتوسطات لفئة من ٢٤: ٢٦ بمتوسط رتب (٣٠٢.٠٧)، ويعزى ذلك إلى أن الطالبات الأكبر عمرًا لديهن وعي رقمي مرتفع وقد يرجع ذلك إلى الخبرة في استخدام التكنولوجيا، وهو ما يتفق مع معطيات نظرية **الفعل الاجتماعي** والتي تؤكد على أن شخصية الطالبة بما تحمله من اتجاهات ومهارات تلعب دورًا أساسيًا في مدى فاعلية استجابتها للحوادث الإلكترونية التي قد تتعرض لها. وأكد **الخبراء** أن

هناك فرق في الخبرة حسب أعمار الطالبات حيث يكتسبن المعلومات من بعضهن البعض على مر السنوات الدراسية.

المحور الثاني (**مصادر اكتساب الوعي الرقمي**): جاءت قيمة (H) بمقدار (٠.٥٨) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٩) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير العمر، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة أكثر من ٢٦ بمتوسط رتب (٣٢٦.٦٩) وكانت أقل المتوسطات لفئة من ٢٤: ٢٦ بمتوسط رتب (٢٨٣.٣١)، ويمكن تفسير ذلك بأن الفئة الأكبر قد تكون أكثر تنوعًا في مصادر اكتساب الوعي الإلكتروني مقارنة بالفئات الأصغر، كما تلعب المواقف الحياتية التي يمرون بها دورًا كبيرًا في التعزيز من وعيهم، وهو ما يتفق مع معطيات **النظرية النسوية** والتي تركز على وجهة نظر النساء وخبرتهن في مثل هذه القضايا.

المحور الثالث (**أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة**): جاءت قيمة (H) بمقدار (٧.٠٩) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٧) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير العمر، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة أكثر من ٢٦ بمتوسط رتب (٣٥٨.٥٦) وكانت أقل المتوسطات لفئة أقل من ٢٠سنة بمتوسط رتب (٢٩٣.٤٨)، ويمكن تفسير ذلك بأن الفئة الأكبر سناً لديها وعي أكبر بأشكال التحرش من الفئات الأصغر سناً وذلك بحكم تراكم الخبرات والتجارب والفترة الزمنية الطويلة التي قضتها في التعامل مع المنصات الرقمية.

المحور الرابع (**العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي وقدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني**): جاءت قيمة (H) بمقدار (٠.٧) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٨٧) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير العمر، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة أقل من ٢٠سنة بمتوسط رتب (٣١٢.٠٨) وكانت أقل المتوسطات لفئة أكثر من ٢٦ بمتوسط رتب (٢٥٩.٨٨)، ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات الأصغر سنًا أظهرن قدرًا أكبر من الشجاعة في التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني، حيث قد يكون الشعور بالخوف من الرفض واللوم المجتمعي لم يتطرق لنفوسهن بنفس القدر في الفئات الأكبر سنًا.

المحور الخامس (**الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الالكتروني**): جاءت قيمة (H) بمقدار (٢.٥٢) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٤٧) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير العمر، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة من ٢١: ٢٣ بمتوسط رتب (٣٢١.٣٧) وكانت أقل المتوسطات لفئة أكثر من ٢٦ بمتوسط رتب (٢٨٣.٥٦)، ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات الأصغر سنًا أكثر قدرة على المواجهة، وقد يرجع ذلك إلى تشابك وتضافر مجموعة من العوامل الشخصية والإجتماعية والثقافية أدت لشعورهن بالأمان وعدم الخوف عند الحديث عن التحرش الإلكتروني، في حين أن الفئات الأكبر سنًا أكثر تحفظاً وتخوفًا من نظرة المجتمع لهن.

ب- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الفرقة الدراسية.

وتكون الفروق بين الفئات معنوية إذا كانت الدلالة لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغيرالفرقة الدراسية تم استخدام اختبار كروسكال-واليس Kruskal–Wallis، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٢).

جدول (١٢) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الفرقة الدراسية (ن=٦٢١)

المحور	الفرقة الدراسية	العدد	متوسط الرتب	قيمة (H)	الدلالة الإحصائية
الوعي الرقمي لدى الطالبات	الأولي	١٦٤	٣١٠.٨	٠.٠٦	١.٠٠
	الثانية	١٥٩	٣١١.٩		
	الثالثة	١٤٧	٣٠٨.٢		
	الرابعة	١٥١	٣١٢.٨		
مصادر اكتساب الوعي الرقمي	الأولي	١٦٤	٢٨٩.٢	٤.٥٦	٠.٢١
	الثانية	١٥٩	٣٢٩.١		
	الثالثة	١٤٧	٣٢٠.٣		
	الرابعة	١٥١	٣٠٦.٤		
أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة	الأولي	١٦٤	٢٧٨.٢	٧.٦٥	٠.٠٥
	الثانية	١٥٩	٣١٨.٣		
	الثالثة	١٤٧	٣٢٣.٣		
	الرابعة	١٥١	٣٢٦.٧		
العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي وقدرة الطالبات على	الأولي	١٦٤	٣٢١.٧١	٣.٣٨	٠.٣٨
	الثانية	١٥٩	٣٠٢.٢		

المحور	الفرقة الدراسية	العدد	متوسط الرتب	قيمة (H)	الدلالة الإحصائية
التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني	الثالثة	١٤٧	٢٩٣.٦		
	الرابعة	١٥١	٣٢٥.٤٩		
الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من	الأولي	١٦٤	٢٨٨.٩	٥.٠٧	٠.١٧
	الثانية	١٥٩	٣١٩.٤		
	الثالثة	١٤٧	٣٢٠.٩		
	الرابعة	١٥١	٣١٦.٤٧		

ويتضح من الجدول (١٢) أن الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الفرقة الدراسية جاءت على النحو الآتي:

المحور الأول (**الوعي الرقمي لدى الطالبات**): جاءت قيمة (H) بمقدار (٠.٠٦) بدلالة إحصائية قدرها (١) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الفرقة الدراسية، وقد كانت أعلى المتوسطات للفرقة الرابعة بمتوسط رتب (٣١٢.٨٧) وكانت أقل المتوسطات للفرقة الثالثة بمتوسط رتب (٣٠٨.٢٤)، ويمكن تفسير ذلك بأن الخبرة والتجارب التي مرت بها طالبات الفرقة الرابعة نتيجة تفاعلهن في الفضاء الرقمي لفترة زمنية أطول جعلتهن أكثر وعيًا بالتعامل الآمن في البيئة الرقمية. وأكد **الخبراء** أن مستوى الوعي الرقمي يعتمد على عدة عوامل منها المرحلة الدراسية فعلى سبيل المثال: طالبات الدراسات العيا يكن أكثر وعيًا من طالبات المرحلة الجامعية الأولى.

المحور الثاني (**مصادر اكتساب الوعي الرقمي**): جاءت قيمة (H) بمقدار (٤.٥٦) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٢١) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الفرقة الدراسية، وقد كانت أعلى المتوسطات للفرقة الثانية بمتوسط رتب (٣٢٩.١٣) وكانت أقل المتوسطات للفرقة الأولي بمتوسط رتب (٢٨٩.٢٧)، ويمكن تفسير ذلك بأن طالبات الفرقة الثانية يتفاعلن مع مصادر عديدة للمعرفة وذلك بعد اندماجهم مع البيئة الجامعية وتبادل الخبرات مع زميلاتهن، في حين أن طالبات الفرقة الأولي في مرحلة استكشاف وتكيف مع البيئة الجامعية، وبالتالي يعتمدن على مصادر محدودة لاكتساب الوعي الرقمي.

المحور الثالث (**أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة**): جاءت قيمة (H) بمقدار (٧.٦٥) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٥) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الفرقة الدراسية، وقد كانت أعلى المتوسطات للفرقة الرابعة بمتوسط رتب (٣٢٦.٧٨) وكانت أقل المتوسطات للفرقة الأولى بمتوسط رتب (٢٧٨.٢٧)، ويمكن تفسير ذلك بأن طالبات الفرقة الرابعة لديهن خبرة وتجارب تمكنهن من التعرف على أشكال التحرش الإلكتروني، في حين أن طالبات الفرقة الأولى لا يستطعن التمييز بين أشكال التحرش الإلكتروني نتيجة لقلة الخبرة والتجارب أو أنهن يترددن في التصريح والبوح بها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**هيا اسماعيل- ٢٠٢٥**) والتي أظهرت وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في أشكال العنف الإلكتروني تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح السنة الرابعة.

المحور الرابع (**العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي وقدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني**): جاءت قيمة (H) بمقدار (٣.٣٨) بدلالة إحصائية

قدرها (٠.٣٨) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الفرقة الدراسية، وقد كانت أعلى المتوسطات للفرقة الرابعة بمتوسط رتب (٣٢٥.٤٩) وكانت أقل المتوسطات للفرقة الثالثة بمتوسط رتب (٢٩٣.٦٨)، ويمكن تفسير ذلك أن الوعي الرقمي لدى طالبات الفرقة الرابعة والذي ظهر في نتيجة سابقة قد جعلهن أكثر قدرة على مواجهة حوادث التحرش الإلكتروني والتعامل معها بفاعلية وهو ما يتفق مع معطيات نظرية **الفعل الاجتماعي** فالوعي الرقمي لدى الطالبات يؤثر في سلوكياتهن الاجتماعية عند التعرض للتحرش الإلكتروني.

المحور الخامس (**الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الالكتروني**): جاءت قيمة (H) بمقدار (٥.٠٧) بدلالة إحصائية قدرها (٠.١٧) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الفرقة الدراسية، وقد كانت أعلى المتوسطات للفرقة الثالثة بمتوسط رتب (٣٢٠.٩١) وكانت أقل المتوسطات للفرقة الأولي بمتوسط رتب (٢٨٨.٩٣)، ويمكن تفسير ذلك بأن طالبات الفرقة الثالثة أصبحن أكثر اطلاعًا وخبرة في التعامل مع هذه النوعية من المشكلات بحكم طول الفترة الزمنية التي قضينها على المنصات الإلكترونية والخبرة التي اكتسبنها من الوسط الجامعي، مما يجعلهن أكثر قدرة على تقديم الحلول لها.

ج- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي:

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي تم استخدام اختبار مان-ويتني Mann–Whitney test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٣).

جدول (١٣) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي (ن=٦٢١)

المحور	حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
الوعي الرقمي لدى الطالبات	نعم	٦٧	٣٤٧.٨٧	١٦٠٨٩.٠٠	١.٧٩-	٠.٠٧
	لا	٥٥٤	٣٠٦.٥٤			
مصادر اكتساب الوعي الرقمي	نعم	٦٧	٣٥٧.٣٧	١٥٤٥٢.٠٠	٢.٢٥-	٠.٠٣
	لا	٥٥٤	٣٠٥.٣٩			
أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة	نعم	٦٧	٣٤٢.٥١	١٦٤٤٨.٠٠	١.٥٣-	٠.١٣
	لا	٥٥٤	٣٠٧.١٩			
العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي وقدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني	نعم	٦٧	٣٠٠.٣٥	١٧٨٤٥.٥٠	٠.٥٢-	٠.٦٠
	لا	٥٥٤	٣١٢.٢٩			
الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الإلكتروني	نعم	٦٧	٣١٤.٢٢	١٨٣٤٣.٥٠	٠.١٩-	٠.٨٥
	لا	٥٥٤	٣١٠.٦١			

ويتضح من الجدول (١٣) أن الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي جاءت على النحو الآتي:

المحور الأول (**الوعي الرقمي لدى الطالبات**): جاءت قيمة (Z) بمقدار (١.٧٩) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٧) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة حضر ورش أو دورات بمتوسط رتب (٣٤٧.٨٧) وكانت أقل المتوسطات لفئة لم يحضر ورش أو دورات بمتوسط رتب (٣٠٦.٥٤)، ويمكن تفسير ذلك بأن حضور ورش ودورات خاصة بالتوعية الرقمية من شأنه أن يزيد من درجة الوعي الرقمي لدى الطالبات حيث تمكنهن هذه الدورات من التعرف على كل من حقوقهن وواجباتهن الرقمية واستكشاف أفضل الطرق لحماية حسابتهن الشخصية وكذلك متابعة التطورات في مجال الأمن السيبراني، ويتفق ذلك مع معطيات **النظرية النسوية** حيث تسعى الطالبات لتمكين أنفسهن رقميًا للتعامل مع مخاطر الفضاءات الرقمية والتي قد تكون موجهة للنساء بصفة خاصة أكثر من الرجال كما يمكن تفسيرها في ضوء نظرية **الفعل الاجتماعي** إذ أن حضور ورش ودورات عن الوعي الرقمي يعد سلوك وفعل واعي يعكس رغبة الطالبات وحرصهن على اكتساب مهارات التعامل الآمن مع التطبيقات الرقمية.

المحور الثاني (**مصادر اكتساب الوعي الرقمي**): جاءت قيمة (Z) بمقدار (٢.٢٥) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٣) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة حضر ورش أو دورات بمتوسط رتب (٣٥٧.٣٧) وكانت أقل المتوسطات لفئة لم يحضر ورش أو دورات

بمتوسط رتب (٣٠٥.٣٩)، ويمكن تفسير ذلك بتنوع مصادر الوعي الرقمي لمن حضرن ورش ودورات تدريبية، حيث أن حضورهن مثل هذه الدورات يفتح أمامهن مصادر أخرى للإطلاع كالكتب والمواقع الإلكترونية والمناقشات وتبادل الخبرات مع الآخرين وهو ما يتفق مع أراء **الخبراء** حيث أكدوا أن حضور ورش العمل والدورات التدريبية يسهم بشكل كبير في تعزيز الوعي الرقمي للطالبات حيث يتشكل لديهن فهم أعمق لمجالات مثل الأمان السيبراني والثقافة الرقمية.

المحور الثالث (**أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة**): جاءت قيمة (Z) بمقدار (١.٥٣) بدلالة إحصائية قدرها (٠.١٣) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة حضر ورش أو دورات بمتوسط رتب (٣٤٢.٥١) وكانت أقل المتوسطات لفئة لم يحضر ورش أو دورات بمتوسط رتب (٣٠٧.١٩)، ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات اللاتي شاركن في الورش والدورات أكثر وعيًا بتعدد أشكال التحرش الإلكتروني مقارنة بمن لم يحضرن وهو ما يؤكد آراء **الخبراء** والذي تم الإشارة له مسبقًا، كما يتفق مع نظرية **الفعل الاجتماعي** فالورش والدورات التدريبية تساعد الطالبة على فهم الرموز وأنماط السلوك التي تعد شكلاً من أشكال التحرش عبر التطبيقات الإلكترونية المختلفة.

المحور الرابع (**العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي وقدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني**): جاءت قيمة (Z) بمقدار (٠.٥٢) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٦٠) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة لم يحضر ورش أو دورات

بمتوسط رتب (٣١٢.٢٩) وكانت أقل المتوسطات لفئة حضر ورش أو دورات بمتوسط رتب (٣٠٠.٣٥)، ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات اللاتي حضرن ورش ودورات تدريبية على الرغم من كونهن أكثر وعيًا بالمشكلة، إلا أنهن أقل شجاعة وجرأة في مواجهتها بفاعلية، وقد يرجع ذلك إلى الخوف من نظرة المجتمع لهن نتيجة العادات والتقاليد التي تقف حجر عثرة أمام ضحايا التحرش عند محاولتهم الدفاع عن أنفسهم والمطالبة بحقوقهم وهو ما تفسره **نظرية الوصم الاجتماعي.**

المحور الخامس (**الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الإلكتروني**): جاءت قيمة (Z) بمقدار (٠.١٩) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٨٥) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة حضر ورش أو دورات بمتوسط رتب (٣١٤.٢٢) وكانت أقل المتوسطات لفئة لم يحضر ورش أو دورات بمتوسط رتب (٣١٠.٦١)، ويمكن تفسير ذلك بأن من حضرن ورش ودورات تدريبية أكثر قدرة على اقتراح الحلول والاستراتيجيات الفعالة في الوقاية والحماية من مخاطر التحرش الإلكتروني، ويتفق ذلك مع دراسة (**Turan, S. G- ٢٠٢٣**) والتي توصلت إلى أن استخدام الثقافة الإعلامية الرقمية والإستخدام الواعي للإنترنت أمر بالغ الأهمية لمنع تبرير التحرش الإلكتروني.

د- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني

وتكون الفروق بين الفئات معنوية إذا كانت الدلالة لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني تم

استخدام اختبار كروسكال- واليس Kruskal–Wallis، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٤).

جدول (١٤) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني (ن=٦٢١)

المحور	التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني	العدد	متوسط الرتب	قيمة (H)	الدلالة الإحصائية
الوعي الرقمي لدى الطالبات	نعم	٩٤	٣١٣.٠٨	٣.٦٦	٠.١٦
	لا	٤٩٣	٣١٤.٥٢		
	لا ارغب في	٣٤	٢٥٤.١٦		
مصادر اكتساب الوعي الرقمي	نعم	٩٤	٣١٢.٤٥	٠.٢٥	٠.٨٨
	لا	٤٩٣	٣١١.٧٥		
	لا ارغب في	٣٤	٢٩٦.١٢		
أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة	نعم	٩٤	٤٧٠.٤٧	١٠٦.٥٠	٠.٠٠
	لا	٤٩٣	٢٧٣.٨٠		
	لا ارغب في	٣٤	٤٠٩.٥٧		

المحور	التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني	العدد	متوسط الرتب	قيمة (H)	الدلالة الإحصائية
العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي و قدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني	نعم	٩٤	٢٩٨.٥٤	١٢.٩١	٠.٠٢
	لا	٤٩٣	٣٢٠.٣٨		
	لا ارغب في الإجابة	٣٤	٢٠٩.٤٩		
الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الإلكتروني	نعم	٩٤	٣١٢.٤٣	٠.٣٨	٠.٨٣
	لا	٤٩٣	٣١١.٧٧		
	لا ارغب في الإجابة	٣٤	٢٩٥.٩٠		

ويتضح من الجدول (١٤) أن الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني جاءت على النحو الآتي:

المحور الأول (**الوعي الرقمي لدى الطالبات**): جاءت قيمة (H) بمقدار (٣.٦٦) بدلالة إحصائية قدرها (٠.١٦) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة لم يتعرض بمتوسط رتب (٣١٤.٥٢) وكانت أقل المتوسطات لفئة من لا يرغب في الإجابة بمتوسط رتب (٢٥٤.١٦)، ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات اللاتي لم تتعرضن للتحرش أعلى وعي، ويعزى ذلك أن الوعي الرقمي لديهن قد شكل درع حصين في حمايتهن من التعرض للتحرش الإلكتروني، وأصبحن اكثر قدرة على اتخاذ قرارات سليمة عند التعامل مع الفضاء الرقمي.

المحور الثاني (**مصادر اكتساب الوعي الرقمي**): جاءت قيمة (H) بمقدار (٠.٢٥) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٨٨) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة تعرض بمتوسط رتب (٣١٢.٤٥) وكانت أقل المتوسطات لفئة من لا يرغب في الإجابة بمتوسط رتب (٢٩٦.١٢)، ويمكن تفسير ذلك بأن من تعرضن للتحرش لديهن مصادر متعددة لاكتساب المعلومات، وهو ما يتماشى مع معطيات نظرية **الفعل الإجتماعي** حيث أن التجارب الشخصية تعد عامل أساس في اكتساب المعرفة، كما أنها قد تدفع إلى زيادة الإطلاع على مصادر أخرى سواء من خلال استشارة الآخرين والبحث على المواقع الإلكترونية أو الكتب وحضور الدورات التدريبية.

المحور الثالث (**أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة**): جاءت قيمة (H) بمقدار (١٠٦.٥) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في استجابات العينة بحسب متغير التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة تعرض بمتوسط رتب (٤٧٠.٤٧) وكانت أقل المتوسطات لفئة لم يتعرض بمتوسط رتب (٢٧٣.٨)، ويمكن تفسير ذلك بأن من تعرضن للتحرش الإلكتروني أكثر قدرة على تمييز أشكاله لأنهن مررن بالتجربة الفعلية، حيث أن التجربة الشخصية تساعد على استكشاف الأنماط المختلفة للتحرش الإلكتروني والتي قد تكون غائبة عن من لم يخوض التجربة من قبل.

المحور الرابع (**العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي وقدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني**): جاءت قيمة (H) بمقدار (١٢.٩١) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٠٢) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة لم يتعرض بمتوسط رتب (٣٢٠.٣٨) وكانت أقل المتوسطات لفئة من لا يرغب في الإجابة بمتوسط رتب (٢٠٩.٤٩)، ويمكن تفسير ذلك بأن فئة لا ترغب في الإجابة قد يكن تعرضن بالفعل لتجربة التحرش الإلكتروني من قبل، ولكن يفضلن الصمت خوفاً من الرفض المجتمعي، مما قد يضعف قدرتهن على مواجهة مثل هذه الحوادث، وهو ما يتفق مع معطيات نظرية **الوصم الإجتماعي** والتي تؤكد أن الشخص الموصوم يعتبر مصابًا بوصمة اجتماعية تجعله غير مرغوب فيه وتحرمه من التقبل الإجتماعي أو تأييد المجتمع له.

المحور الخامس (**الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الإلكتروني**): جاءت قيمة (H) بمقدار (٠.٣٨) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٨٣) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير التعرض لحالات تهديد رقمي أو تحرش إلكتروني، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة تعرض بمتوسط رتب (٣١٢.٤٣) وكانت أقل المتوسطات لفئة من لا يرغب في الإجابة بمتوسط رتب (٢٩٥.٩)، ويمكن تفسير ذلك بأن من تعرضن للتحرش الإلكتروني أكثر قدرة على اقتراح حلول واستراتيجيات فعالة لمواجهة المشكلة، وقد يرجع ذلك لأنهن خضن التجربة بأنفسهن واستكشفن الطرق المثلى التي يمكن عن طريقها الحد من الظاهرة ومواجهتها، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء نظرية **الفعل الاجتماعي** حيث أن شخصية الطالبة بما تحمله من اتجاهات ومهارات تلعب دورًا أساسيًا في مدى فاعلية استجابتها للحوادث الإلكترونية.

عاشرًا: نتائج الدراسة:

١- اتضح أن طالبات الجامعة من عينة الدراسة لديهن وعي رقمي مرتفع فيما يتعلق بالمخاطر التي قد يتعرضن لها أثناء استخدامهن اليومي للإنترنت، مثل: خطورة مشاركة المعلومات الشخصية، وضرورة التعامل بحذر مع الروابط الإعلانية المشبوهة، ولكن هذا الوعي يقل مع الجوانب الأكثر تقنية مثل استخدام برامج مكافحة الفيروسات، ومتابعة تطورات الأمن السيبراني.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الوعي الرقمي للطالبات يعزى لمتغيرات (العمر، الفرقة الدراسية، حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي، التعرض لحالات تهديد أو تحرش إلكتروني) .

٣- تصدرت مصادر الوعي الرقمي غير الرسمية المراتب الأولى حيث جاءت التجارب الشخصية في المرتبة الأولى تليها الأسرة ووسائل التواصل الاجتماعي، بينما المصادر الرسمية احتلت المراتب الأخيرة، كالمقررات الدراسية والمبادرات التوعوية.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مصادر الوعي الرقمي للطالبات تعزى لمتغيرات (العمر، الفرقة الدراسية، حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي، التعرض لحالات تهديد أو تحرش إلكتروني).

٥- تبين أن أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة بين عينة الدراسة هي: معاكسات من الجنس الآخر، و رسائل غير لائقة، ومشاركة محتوى غير لائق من شخص غريب، بينما الإبتزاز والتشهير وانتحال الشخصية أقل انتشارًا.

٦- وجود فروق ذات دلالة احصائية في أشكال التحرش الإلكتروني الشائعة بين عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الفرقة الدراسية، التعرض لحالات تهديد أو تحرش إلكتروني)، في حين لا توجد فروق تعزى لمتغيرات (العمر، حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي) .

٧- اتضح أن عينة الدراسة تفضل الممارسات الشخصية في التصدي لمحاولات التحرش الإلكتروني مثل: القيام بحذر المتحرشين، ورفض الاستجابة لأي ابتزاز إلكتروني، في حين أن الممارسات التي ترتبط باللجوء إلى الآخرين احتلت المراكز الأخيرة كالبحث عن حلول قانونية، والخوف من التبليغ عن المتحرش، والتردد في مشاركة التجربة مع الصديقات.

٨- تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الوعي الرقمي وقدرة الطالبات على التعامل مع حوادث التحرش الإلكتروني تعزى لمتغير (التعرض

لحالات تهديد أو تحرش إلكتروني)، في حين لا توجد فروق تعزى لمتغيرات (العمر، الفرقة الدراسية، حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي)

٩- أظهرت النتائج أن من أهم الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الإلكتروني هو توفير بيئة آمنة للتبليغ عن المخاطر الرقمية، في حين أن نشر قصص لضحايا التحرش للاستفادة منها في كيفية التعامل عند التعرض للتحرش احتلت المرتبة الأخيرة، مما يعبر عن مخاوف الطالبات من التعرض للوصم واللوم الاجتماعي عند نشر هذه القصص حتى وإن كان الهدف منها توعويًا.

١٠- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الإجراءات اللازمة لتعزيز الوعي الرقمي لطالبات الجامعة والحد من التحرش الإلكتروني تعزى لمتغيرات (العمر، الفرقة الدراسية، حضور ورشة أو دورة عن الوعي الرقمي، التعرض لحالات تهديد أو تحرش إلكتروني).

الحادي عشر: توصيات الدراسة:

١- العمل على تضمين الوعي الرقمي ضمن المناهج والأنشطة الجامعية، مع تقديم مواقف واقعية وتدريبات عملية للطلاب لترسيخه في نفوسهم.

٢- تقديم دورات توعوية للطلاب على فترات متعاقبة تعمل على تزويدهم بالمعلومات الضرورية عن الخصوصية الرقمية وحماية البيانات، وكيفية التعامل في حال التعرض للمخاطر الرقمية.

٣- إنشاء وحدات خاصة داخل الجامعة، لتقديم الدعم للطلاب، واستقبال شكواهم، وتقديم المشورة في حال التعرض لأي مخاطر رقمية مع التنسيق مع الجهات المعنية عند الحاجة.

٤- إطلاق حملات توعوية عبر وسائل الإعلام المختلفة موجهة للشباب لزيادة معرفتهم بكيفية التصدي لمحاولات التحرش الإلكتروني، وكذلك الأسر لتوعيتهم بكيفية مساندة أبنائهم عند التعرض لمثل هذه الحوادث.

٥- الاهتمام بمشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة الثقافية والاجتماعية المرتبطة بقضايا العنف ضد المرأة، لما لها من دور فعال في رفع الوعي وتنمية روح المسؤولية لديهم.

٦- القيام بالمزيد من الدراسات العلمية المتعلقة بالتحرش الإلكتروني مع التركيز على المؤسسات التعليمية وأماكن العمل، بجانب بحث الأسباب التي تدفع بعض النساء إلى رفض الإبلاغ عند التعرض للتحرش الإلكتروني.

المراجع:

المراجع العربية:-

١- أبو الحديد، فاطمة علي. (٢٠٢٣). الابعاد الاجتماعية التحرش الإلكتروني عبر وسائل
التواصل الاجتماعي: دراسة تطبيقية.مجلة العلوم الاجتماعية، مج،٥١ ع١ ١١٩. - ٨٦ ،
مسترجع من
http//:search.mandumah.com/Record1369208

٢- أسماء فاروق عبد العزيز سيد. (٢٠٢٣). المخاطر الاجتماعية والنفسية المترتبة على التحرش الالكتروني من منظور خدمة الفرد، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، مج٣. ع ٢١. ٢٦٦- ٢٩٩.

٣- الجهاز المركزي للتعبئة العاملة والاحصاء. (٢٠٢٤). النشرة السنوية الطلاب المقيدين أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤. جمهورية مصر العربية.
٤- جمهورية مصر العربية. الجريدة الرسمية. (١٥ أغسطس.٢٠٢١) . العدد ٣٢ مكرر (أ).
٥- بليغ حمدي إسماعيل. (٢٠٢٤). الاتجاهات المعاصرة في تعليم اللغة وتعلمها. وكالة الصحافة العربية. الجيزة.
٦- خوجة، فاطمة. (٢٠٢٣). أشكال التحرش الجنسي الإلكتروني الموجه نحو المرأة: دراسة ميدانية بمدينة عين تيموشنت.مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، مج،١٢ ع،١ ٣٢٧ - ٣٤٢. مسترجع من /1349231Record/com.mandumah.search://http
٧- رجاء محمود أبو علام (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (ط٦)، القاهرة، دار النشر للجامعات.
٨- سليمان بن قاسم الفالح. (٢٠٢٠). الضبط الاجتماعي مفهومه وأبعاده والعوال المحدد له دراسة في ضوء الأطر الفكرية والنظرية والمنهج الإسلامي وتطبيقاته على المجتمع السعودي. العبيكان، السعودية، الرياض.
٩- عبد العالي عبد القادر. (٢٠٢٣). السياسة المقارنة مقدمة في النظريات والقضايا. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت.
١٠- فارس محمد العمارات (٢٠١٧)، دور المرأة الأردنية في الأمن العام، دار الخليج، عمان.

١١- فريد جاسم القيسي. (٢٠١٢). فتنة العنف في العراق دراسة سوسيولوجية تحليلية نقدية في أسباب العنف. المنهل.
١٢- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٤). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، الأردن: مركز ديبونو لتعليم الفكر.
١٣- معتصم تركي الضلاعين. (٢٠٢١). الجندر فجوة النوع الاجتماعي ودورها في اختلال البيئة الجامعية. دار الخليج للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
١٤- هيا محمد اسماعيل. (٢٠٢٥). أشكال العنف الإلكتوني الموجه ضد المرأة من وجهة نظر طلبة جامعة الحسين بن طلال. العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٥٢، ع٣، ٥٦٦١
١٥- ويندي كيه. كولمار، فرانسيس بارتكوفيسكي. ترجمة عماد ابراهيم. (٢٠١٠). النظرية النسوية مقتطفات مختارة، بيروت.

المراجع الأجنبية:-

1- Ahmed, R. (2024). The cyber harassment in the digital age: Trends, challenges, and countermeasures. Radinka Journal of Science and Systematic Literature Review, 2(3), 442–450
2- Aldhalaan, M. B. S. A. (2020). Cyber Bullying and its Relation to the Level of Awareness of Digital Practices in a Sample of Secondary School Students in the Northern Border Regions. العلوم التربوية، ٢٨(١)، ٢٣-٥٨.
3- Creswell, J. (2012). Educational research : planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research, (4th ed), USA: Pearson Education.

4- Dattalo, P. (2008). Determining sample size: Balancing power, precision, and practicality. oxford university press.

5- Field, A. (2009). Discovering Statistics Using SPSS (3rd Ed). SAGE, p.675

6- Kurubacak-Meric, G., & Sisman-Ugur, S. (Eds.). (2021). Improving Scientific Communication for Lifelong Learners. IGI Global

7- Momo, J.-E.-T. (2023). Exploring cyber harassment among youth who use social media. Tuijin Jishu/Journal of Propulsion Technology, 44(3), 1744.

8- Sarı, G. (2023). Handbook of Research on Bullying in Media and Beyond. IGI Global

9- Steven K. Thompson (2012). Sampling (3rd Ed). John Wiley & Sons.

10- Turan, S. G. (2023). Justification of Cyber Harassment Among Turkish Youths. Peter Lang.

11- World Bank Group (2023). Protecting women and girls from cyber harassment: A global assessment of existing laws (Global Indicators Briefs No. 18). World Bank Group.cited from https://documents1.worldbank.org/curated/en/099456506262310384/pdf/IDU0c7c3a5a70b56a04b250a31b0b32b8f5cd856.pdf

المواقع الإلكترونية:-

١- المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية. (٢٠٢٠، ٢٣ ديسمبر). المساواة الرقمية: نحو تعزيز التمكين التكنولوجي للمرأة. https://ecss.com.eg/12857/

٢- هيئة الأمم المتحدة. (٢٤،٢٠٢١ نوفمبر). ما يقارب نصف مستخدمات الإنترنت في الدول العربية يخشين التعرض للتحرش الإلكتروني. هيئة الأمم المتحدة- المكتب الإقليمي للدول العربية. https://arabstates.unwomen.org/ar/news/stories/2021/11/nearly-half-of-female-internet-users-in-the-arab-states-fear-online-harassment